الأهالي
أسبوعية سياسية جامعة

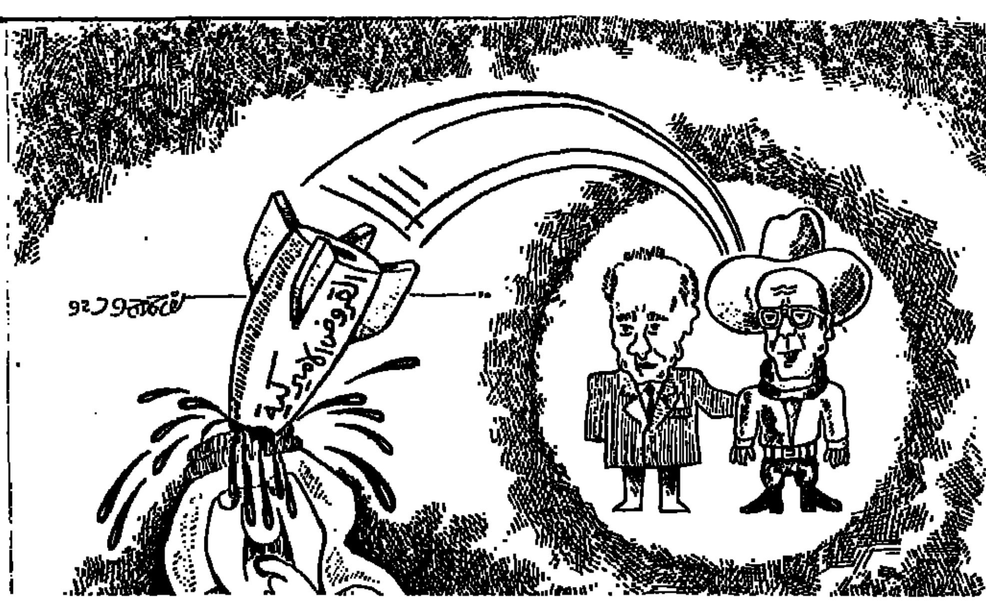
الاثنين ١٧/٨/١٩٩٢ - العدد (٨٧) - الثمن (٢٠٠) فلس

فتح ملف أحداث جامعة اليرموك

مجلس الوزراء بدون ذاكرة تاريخية...!!!

المحاضر.. المحاضر.. يا حكومة!

الصفقة ... والصفعة !!



ما جرى بين رابين وبوش هو صفقة وما اسفرت عنه هذه الصفقة هو «صفعة» للعرب..فقد وافقت ادارة بوش على تقديم ضمانات القروض «١٠ مليارات» لاسرائيل ويشكل هذا الموقف الاميركي وبكرم حاتمي النصر الاول الذي حققه رابين لكونه الرافعة الاساسية للاقتصاد الاسرائيلي والذي بدأ منهكا متعباً، ترتسم على قسماته ارتفاع نسبة البطالة والمديونية (١٥) مليار اوالتضخم...

ويحقق رابين هذا النصر دون أن يكون قد قدم اي شيء على طاولة المفاوضات، ولا حتى التخلي النهائي عن الاستيطان، بل على العكس فان حصول رابين على المليارات العشرة خلق مخاوف جدية من النتائج المحتملة على العملية التفاوضية إذ ان رابين قد ينحو الى مزيد من التصلب وادارة الظهر للمطالب الفلسطينية والعربية.

التفاصيل ص «٥»

حواتمة: كل ما هو اساسي بات يدور خارج طاولة المفاوضات

عمان - «الأهالي» - «كل ما هو اساسي في المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية اصبح يدور خارج طاولة المفاوضات الثنائية ضمن ما يسمى بالدبلوماسية المخفية».

هذا ما أكده الامين العام للجبهة الديمقراطية نايف حواتمة الذي بدأ زيارة لعمان منذ اسبوع.

وعن مشاركة الجبهة الديمقراطية في المفاوضات قال حواتمة ان قضية التمثيل الفلسطيني تمثل عقبة رئيسية، وانه اذا تم تصحيح التمثيل ليكون شاملا (الداخل والخارج والقدس) فإن الجبهة ستكون في قلب العملية التفاوضة على قاعدة الثوابت الفلسطينية.

واكد حواتمة ان قرار القيادة الفلسطينية في اجتماعها الاخير في تونس كان اعادة تشكيل الفريق الفلسطيني لتمثيل القدس والشتات اضافة للداخل ليصبح التمثيل شاملا وسياسيا. واضاف ان قرارت الشرعية الدولية ليست للدعاية بل يجب ان تكون سلاحا فعليا نتمسك به على طاولة المفاوضات وبيدنا اسلحة اضافية على راسها وحدة الموقف الفلسطيني الرسمي والشعبي ووحدة الموقف العربي وفق بيان دمشق لمواجهة سياسة رابين التي تستهدف زرع الانقسام في الموقف العربي والاستفراد بالجانب الفلسطيني لا بل الاستفراد باتجاه واحد داخل الجانب الفلسطيني يمر تحت سقف الشروط والمواصفات الاميركية الاسرائيلية للحل.

وحذر حواتمة من المفاوضات الموازية الفعلية التي تجري على هامش المفاوضات الرسمية والتي تتناول ترتيبات الحكم الذاتي.ولاحظ الامين العام للجبهة الديمقراطية ان رابين يتجاهل حتى الان القرارين ٢٤٢ ، ٣٣٨ ومبدأ الارض مقابل السلام، ويهدف الى تطبيق حكم ذاتي بدون التزام بالانسحاب وبدون سيادة على الارض وبدون انتخابات تشريعية وبدون وقف نهائي للاستيطان.

رأي «الأهالي»

اجماع الشعب أقوى

اثارت النتائج التي تمخضت عنها تصويتات مجلس النواب الاردني على تقرير لجنة التحقيقات البرلمانية مشاعر عميقة من الاستياء والسخط في اوساط الشعب.

فالفساد الذي قاد البلاد الى الكارثة الاقتصادية والذي اجمعت البلاد على ادانته وعلى ضرورة تحديد المسؤولين عنه ومحاسبتهم بات علينا تقريبا ان نسجل جريمته ضد مجهول، لمجرد ان تصويتات نفر من النواب كانت محكومة باعتبارات ووشائج مصلحية معروفة فضربوا بعرض الحائط اجماع الشعب والمصلحة الوطنية العليا للبلاد.

ومهما يكن من امر، فقد كشف ملف الفساد و«الفتاوى القانونية» التي تسعى لتبرئة ساحة المتهمين، عن ثغرات كبرى في نظامنا التشريعي، بات من الضروري معالجتها باجراء التعديلات الدستورية اللازمة. ذلك انه اذا بقي هدر عشرات الملايين من الدنانير من خزينة الدولة، امراً خاضعا للاجتهاد فان هذا يعد بمثابة ضوء اخضر لاستمرار الفساد وسوء استخدام السلطة.

واذا كانت تصويتات مجلس النواب قد برأت بنتيجتها البعض من جريمة الفساد، فان هذا لا يعني اغلاق ملف الفساد، لا بل ستستمر المعركة ضد الفساد لأنها تجسد نفس المعركة من اجل الخبز والكرامة والحرية.

مصادرة العدد الماضي من «الاهالي»

خبط راس العدد الماضي من الاهالي بالسقف الواطيء الذي تحدده دائرة المطبوعات والنشر فعاجلته المنية وقمنا بنعيه في بلاغ صحفي، اي بعبارة اخرى تمت مصادرة العدد.

كان ذلك مفاجأة حقيقية لنا فنحن لا نعتقد ان العدد يختلف عن اي عدد سابق من حيث المساحة التي نبيح لانفسنا التحرك فيها على قاعدة حق الراي الاخر في التعبير عن نفسه.

لا بل ان موضوعاً رئيسياً ابلغتنا الرقابة بالاعتراض عليه كان يجب ان يمر بكل حرية إذ انه يتعلق بقضية الفساد وكان تحت عنوان «فضيحة مزدوجة الفساد والتغطية على الفساد» وقد لاحظ القارىء ان هذا كان موضوعا رئيسيا لكل الصحف خاصة بعد نتائج التصويت وبيان السيد زيد الرفاعي الذي اثار استياء عاماً وردود فعل واسعة منها رد رئيس لجنة التحقيقات النيابية ليث شبيلات وعريضة الـ ٤٢ نائباً التي طالبت بمحاسبة الرفاعي على تشهيره بالنواب.

ولا ندري إذا كانت طريقة تناولنا

التفاصيل ص «١٠»



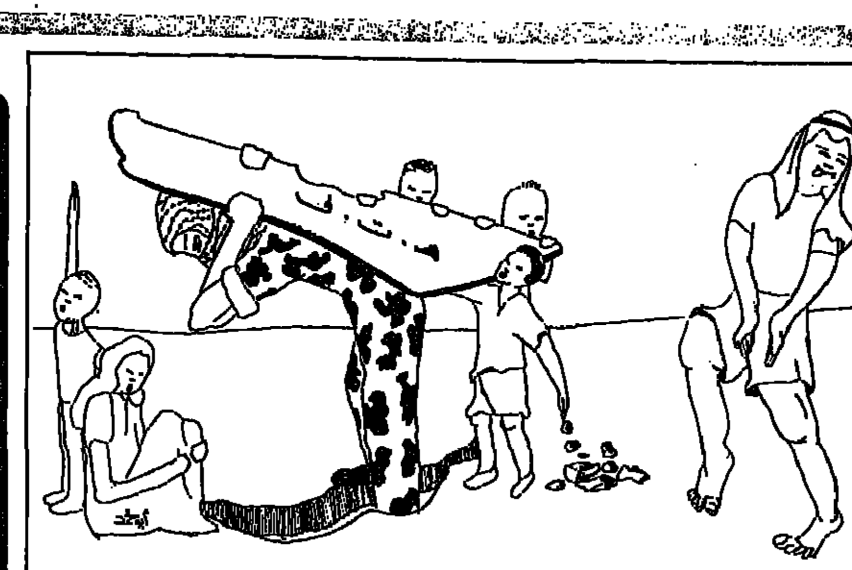
الأهالي

اللوم وخطر الموت

فضيحة مزدوجة: الفساد والتغطية على الفساد

الأهالي
أسبوعية سياسية جامعة

المدير العام: حسين ابو رمان
رئيس التحرير: جميل النمري



منظمة التحرير تبحث عن مقر جديد

عمان، صنعاء، بغداد، ٣ عواصم مرشحة لاستضافة مقر القيادة الفلسطينية

اكد مصدر كبير في الحكومة التونسية ان ايام منظمة التحرير الفلسطينية في تونس قاربت على الانتهاء (على حد قوله) وان القيادة الفلسطينية بدات تبحث عن مقر رئيسي لها بعد ان لمست لدى الحكومة التونسية رغبة بتصفية الواقع الذي ساد لمدة ١٠ سنوات والذي يرى التونسيون انهم بسببه تحملوا الشيء الكثير، وتعرضوا إلى ضغوطات وانتقادات كثيرة من قبل العديد من الدول العربية والغربية.

ونقل راديو كندا الدولي عن المصدر التونسي قوله انه مع اصرار القيادة الفلسطينية على نفي وجود اي نص مكتوب يحدد فترة تواجد المراكز الفلسطينية الرئيسية في تونس فإن الحكومة التونسية دأبت في الاونة الاخيرة على تسريب وجهات نظر تقول انه يكفي تونس ما قدمته حتى الان وانها لم تعد تحتمل المزيد، وان هناك عقداً ابرم في عام ١٩٨٢ لدى إخراج المقاومة الفلسطينية من بيروت يحدد التواجد الفلسطيني في تونس بعشر سنوات لا اكثر.

واكدت المصادر ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يبحث الان عن اماكن أخرى لقواعده بين صنعاء وبغداد.

وتقول المصادر الفلسطينية للراديو ان السلطات الرسمية التونسية بعد عودة الجامعة العربية إلى مصر، وبعد انطلاقة مسيرة السلام برعاية امريكا، بدات تضغط وبصورة غير مباشرة لترحيل من تبقى من الفلسطينيين من تونس.

وتؤكد المصادر ان جولة عرفات الاخيرة التي سبقت العملية الجراحية التي اجريت له في عمان والتي كان من المفترض ان توصله إلى بغداد والتي شملت صنعاء ودمشق تاتي في هذا الاطار ومن أجل هذه الغاية.

وتقول المصادر انه يتردد في العاصمة الاردنية عمان ان ابو عمار ربما يستقر بشكل نهائي في الاردن وان باقي المسؤولين الفلسطينيين مع مكاتبهم واجهزتهم سيلحقون به قريباً، غير ان المصادر الاستخبارية الغربية تقول ان الرئيس الفلسطيني سيوزع تواجده الرئيسي بين صنعاء وبغداد، وليس في عمان.

السعودية لم تستأنف تقديم الالتزامات المالية للمنظمة

تقول مصادر منظمة التحرير الفلسطينية ان الاستقطاعات التي تستوفيها السلطات السعودية من الفلسطينيين العاملين في السعودية لصالح العوائل المتضررة بسبب الانتفاضة في الاراضي العربية المحتلة يتراوح مجموعها بين (٤،٥)، و(٥) مليون دولار سنوياً.

وان هذه الاستقطاعات كانت تستوفى شهرياً طوال السنوات الماضية ولكن السلطات السعودية كانت قد اوقفت دفعها في اعقاب حرب الخليج ولكنها عادت إلى دفعها على اقساط منذ مطلع العام الجاري تقريباً.

ونفت المصادر الفلسطينية ان تكون العربية السعودية قد عاودت تقديم المعونات والالتزامات السعودية التي كانت سارية قبل ازمة الخليج وقالت ان التحسن في العلاقات السعودية الفلسطينية لم يصل إلى هذه المرحلة.

اسرائيل تقترح التفاوض على مستوى وزراء الخارجية

الاردن تحفَّظت وسوريا إعترضت ومصر رحبت وم.ت.ف ستلتزم بموقف عربي موحد

قال وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيرس ان حكومته اقترحت على وزير الخارجية الامريكي رفع مستوى التمثيل في المفاوضات بين الاطراف إلى مستوى وزراء الخارجية.

وأكد ان بلاده سوف تبذل جهودها لانهاء المفاوضات السياسية خلال عام واحد او تسعة اشهر فقط.

وأضاف يقول في حديث لراديو اسرائيل ان وزير الخارجية الامريكي عرض الاقتراح برفع مستوى التمثيل في المفاوضات على جميع المسؤولين المعنيين من العرب وان هناك موافقات وهناك اعتراضات.

وقال ان سوريا اعترضت فوراً فيما أعرب الاردن عن تحفظه بينما رحبت مصر بالاقتراح. اما منظمة التحرير الفلسطينية فقد اعلنت انها ستلتزم بموقف عربي موحد حول هذا الموضوع.

مشوار

لانا مامكغ

شكوى غير مألوفة

حين قالت إن المشكلة التي تود استشارتي بها تتعلق بابنتها المراهقة، أسلمت خيالي لتصور معين محدد عن المشكلة وعن حلها، أو ما يمكن ان يسمى حلاً.

ثم بدأت بالحديث لتقول إن لديها ابنة مجتهدة متفوقة بشكل يستوقف معلماتها وكل من يعرفها، فهي الاولى في صفها دائماً، وهي مرتبة منظمة لا تضيع دقيقة من وقتها هباء، بل تستغله في الدراسة وفي قراءة كل ما يتعلق بالمناهج، حتى أنها تستغل العطلة الصيفية الحالية في الاطلاع على مواد السنة الدراسية القادمة.

قلت: كل هذا رائع فعلاً، ما المشكلة إذن؟

أجابت: المشكلة هي في هذه الروعة.. قد تصبح ابنتي عالمة أو مخترعة أو باحثة أكاديمية بارزة، وقد تتألق في مجالات عدة، فتصيب النجاح والشهرة، كل هذا يدعو أي أم للفخر، لكنني رغم كل ذلك لا أشعر بالراحة، بل بقلق لم أعترف به لنفسي الا مؤخراً.

صمتت قليلاً ثم أضافت:

لا أعلم كيف أعبر لك عن مشاعري، كنت أتمنى لو ضبطتها يوما سارحة.. تستمع الى اغنية مثلاً، أو تقرأ في كتاب شعر، أو [illegible]

أنا لا أعلم بعد كيف تنظر الى الجنس الآخر.. لست أدعي التحرر بقولي هذا، كما لا يهمني النمط الغربي في التنشئة، لكني أتخيلها ستتزوج يوماً، وستصبح أماً ومسؤولة عن أسرة كاملة.. كنت أتمنى لو امتلكت ذخيرة من الذكريات الحلوة [illegible]

وتضاحكت وهي تقول [illegible]

محطة

مجلس النواب

الان فقط بتنا امام القضية الاكثر سخونة في موضوع الفساد المالي والاداري بعد عرض تقرير لجنة التحقيقات النيابية في مجلس النواب امام المجلس بشأن قضية طريق الازرق - الجفر.

لقد راودتنا الخشية ان ينتهي مجلس النواب الحالي ولايته دون أن يجد ملف الفساد المعالجة التي يستحقها، حيث لم يكن واضحا للرأي العام [illegible] أسباب تعثر لجنة التحقيقات البرلمانية في أعمالها خلال المدة الاطول من عمر المجلس الحالي.

أما وقد أصبحنا امام تقرير لجنة التحقيقات الذي يوجه تهما صريحة الى رئيس الوزراء الاسبق زيد الرفاعي واثنين من وزراء حكومته، فاننا نستطيع القول ان ملف الفساد قد فتح.

يبقى ان نشير ان بين فتح الملف وبين محاكمة المسؤولين عن الفساد مسافة لا تخلو من العقبات، وأول هذه العقبات ان احالة هذه القضية الى المجلس العالي بحاجة الى ثلثي أصوات مجلس النواب وهذا ما سيجري التصويت عليه يوم الاثنين الموافق [illegible]

اما ثاني هذه العقبات فيتمثل في قرار المجلس العالي نفسه الذي يتعين عليه أن يصدر حكمه بأغلبية ستة أصوات من تسعة، والمجلس العالي يتشكل من رئيس مجلس الأعيان رئيساً وعضوية ثلاثة من مجلس الأعيان يجري اختيارهم بالاقتراع وخمسة قضاة من أعلى محكمة نظامية.

ومهما يكن من أمر فإن أحداً لا يمكن أن يتجاهل ان محاكمة المسؤولين عن الفساد المالي والاداري [illegible]

السعر (٢٠٠) فلس اردني - الدول العربية نصف دولار او ما يعادله
أوروبا واميركا دولار واحد - الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة
هاتف عمان: ٦٩١٤٥١ - ٦٩١٤٥٢ * ص.ب: ٩٩٦٦ - فاكس: ٦٩١٤٥٢

ALAHALI CO FOR PUBLISHING & DISTRIBUTION LTD. P.O. Box: 4185 - NICOSIA CYPRUS
الموزع: مؤسسة الفريد للنشر والتوزيع
تلفون: ٦٠١٥٠١ - عمان/الأردن

المحاسبة الصغرى والمحاسبة الكبرى

صدف ان السيد زيد الرفاعي هو الذي صادق ووقع بقلمه على الحكم الذي اصدرته المحكمة العرفية في حينه بسجني ٣ سنوات بتهمة الانتماء السياسي. وكانت العادة ان ينسب المستشار القانوني السيد ضافي شخاترة، بتخفيض الحكم الى النصف. لكن سيادته كان غاضبا من حملة استنكار للاحكام شاركت بها منظمات انسانية دولية باعتبارنا سجناء رأي، فصدّق كل الاحكام التي بين يديه كما هي.

اما السيد مضر بدران فقد كان يعفي نفسه دائماً من اي تخفيض ويصادق على الاحكام تماما كما تأتي من المحكمة العرفية. وبالاجمال فقد كان رئيس الوزراء – بوصفه الحاكم العسكري العام – يمسك بقلمه ليوقع مستعجلا على احكام طويلة بالسجن بتهمة الانتماء السياسي بنفس البساطة التي يوقع فيها على اي معاملة يضعها سكرتيره بين يديه. فما دام قد قبل ان يكون رئيسا للوزراء فيجب ان يفعل ذلك. وكل من قبل منصبا سياسيا في تلك الحقبة – حقبة ما قبل الديمقراطية – فهو شريك وهو مسؤول بالتأكيد عما ترتب عليها.

ومن المؤكد ان السيد زيد الرفاعي ليس مسؤولا – وحده – عن مفاسد المرحلة السابقة، فالمسؤولية الادبية والاخلاقية تطال كل من شارك في استلاب الناس حقوقهم الديمقراطية ومن ضمنها حق المراقبة والمحاسبة.

لكن المسؤولية القانونية لن تطال بالطبع الا من استغل موقعه لسرقة المال العام وقبض الرشاوى وخير الصفقات والعقود لمنفعته الشخصية.

ونعرف جميعا ان ذلك يشمل عدداً من الاسماء تتجاوز كثيراً تلك التي قدمت او ستقدم الى البرلمان لاحالتها الى القضاء.

الا ان ذلك لا يعني ان لا نمضي قدما [illegible]

[illegible]

٣٢ مليون دولار خسائر الشركة العربية للتعدين في مصنع الحديد في البحرين!!

في عهدة مجلس ادارة الشركة العربية للتعدين مبلغ ٥٠٠ مليون دولار دفعتها الحكومات العربية بما فيها حكومتنا عدا ونقدا كرأسمال للشركة.

فما هي ابرز انجازات هذه الشركة على صعيد استثمار اموالها في المجالات التعدينية؟

بعد رحلات مكوكية من عمان الى البحرين قام بها ممثل هذه الشركة في شركة «ايسيكو» لصناعة الكرات الحديدية والمستخدمة في مراحل لاحقة في صناعة الحديد والصلب، استقر الرأي لدى اعضاء مجلس الادارة بأن تساهم الشركة في هذا المشروع بمبلغ ٢٢ مليون دولار وذلك على ضوء دراسة الجدوى الاقتصادية التي قدمها ممثل الشركة والتي بينت بأن عائد الاستثمار من هذا المشروع «سيكون كبيرا باذن الله»... وبدون ان يكلف مجلس الادارة نفسه عناء تقليب صفحات هذه الدراسة والاستفسار عما يعنيه كاتبها من عبارة «المشروع بمثابة دجاجة تبيض ذهباً» وغيرها من العبارات الفضفاضة التي لا صلة لها بدراسات الجدوى الاقتصادية فقد دفعوا حصتهم في رأسمال الشركة مستندين فقط الى لغة التفاؤل المفرطة بنجاح المشروع التي رددها على مسامعهم ممثل الشركة!

وكما هو الحال مع اية منشأة صناعية تعتمد على قوة عمل، وخامات، وتكنولوجيا مستوردة فقد تعثر المشروع ولم تتمكن ادارته من تحويله الى مصنع قادر على انتاج الكرات الحديدية برأسماله البالغ ٦٠ مليون دولار بعد ان ورطهم اصحاب مكاتب دراسة الجدوى الاقتصادية» الاجنبية ولم يكن ثمة خيار امام ادارة شركة ايسيكو سوى الاقتراض والاستدانة من البنوك من اجل استكمال المشروع وشراء المكائن والتجهيزات.. فبلغت قيمة القروض ١٣٠ مليون دولار.. ومع ذلك فان هذا المبلغ لم يكن كافيا لشراء نصف التجهيزات مما اضطر الادارة ان تطلب المزيد غير ان البنوك المقرضة رفضت ذلك لعدم كفاية الضمانات التي تقدمها الشركة.

وفي مواجهة هذه المشكلة المالية اضافة الى المشكلة التسويقية التي اكتشفت في وقت لاحق.. قررت الادارة تجميد العمل في المشروع حتى اشعار آخر، غير ان البنوك المقرضة كانت تلح باستدعاء قروضها... مما وضع الادارة امام خيارين: اما استكمال المشروع وتمويله عن طريق المساهمين فيها او تصفيته، فاختارت الادارة ان تصفي المشروع وصادق على القرار ممثل الشركة العربية للتعدين بالرغم من التعليمات الموجهة اليه بعدم الموافقة على تصفيته.. فكان هذا منسجما مع رغبة الاعضاء الكويتيين الذين ايدوا هذه الخطوة المباركة التي اتخذها ممثل الشركة العربية للتعدين كونها تفتح الطريق امامهم لشراء ديون بسبعين مليون دولار وهو مبلغ اقل بكثير من قيمة المباني والانشاءات والتجهيزات والمكائن والمعدات والتي يقدر الخبراء بأنها ستباع لاول مشتري برازيلي بما يكفي لتغطية القروض وجني ارباح طائلة لصالح المشترين الكويتيين اما بالنسبة للمساهمين الاعتباريين في هذا المشروع فقد خسروا حصصهم.

طلبات لخطوط على عمان - القدس عمان - نابلس

علمت الاهالي من مصادر غير مطلعة بأن عدداً من اصحاب الباصات قدموا طلبات لتسيير باصات على خطوط عمان - نابلس وعمان – القدس الى وزارة الداخلية!! وهم الآن بانتظار جواب وزارة الداخلية التي فوجئت بالامر. ويبدو ان الجماعة (اصحاب الطلبات) يعتقدون ان الحل سريعاً.

ولذلك يريدون ان يكونوا السباقين في البزنس! لكن ربما يكون قد فاتهم ان ترخيص الخط يفترض ان يعتمد على جهة أخرى ايضاً... يعني سلطة الحكم الذاتي العتيدة.

صراصير مستشفى السلط

المواطن احمد الجالودي من سكان بلدة ماحص عاتبنا بشدة نحن معشر الصحفيين، وذلك لعدم كتابتنا عن اوضاع مستشفى السلط الحكومي، وعن الصراصير التي تعشعش فيه منذ سنوات.

وقال: حمدنا الله عشرات المرات عندما انتقل المستشفى من موقعه القديم الى الموقع الجديد الذي افتتح قبل اقل من عام. ولكن لم ندري ان الصراصير سوف تنتقل مع الاجهزة الطبية والاسرة.

مستشفى السلط ستكون ضيوفه في تحقيق موسع ومصور اذا سمح بذلك مدير المستشفى في الاسابيع القادمة!

ضريبة الاستهلاك وأخواتها

توسعت الحكومات الاردنية المتعاقبة منذ سنة ١٩٨٨ في فرض الضرائب غير المباشرة من نوع ضريبة الاستهلاك واخواتها (الضريبة الاضافية وضريبة الخدمات، وضريبة المغادرة، وفلس الريف والرسوم المختلفة على التلفزيون والنفايات والمجاري والمحاكم والسجاير والطوابع... الخ). وقد تاثر هذا التوجه بالفلسفة الضريبية التي تبنتها الادارة الامريكية والانجليزية منذ بداية الثمانيات، وكذلك برغبات ونصائح صندوق النقد والبنك الدولي، ونتيجة للازمة الاقتصادية العامة التي انفجرت بحدة في بداية سنة ١٩٨٩.

اضافة إلى آثارها الخطيرة على تعميق الفوارق بين الطبقات الاجتماعية باعتبارها تشكل عبئاً اكبر على اصحاب الدخل المتدني والمحدود، فانه ثبت نتائجها الاقتصادية الضارة بالنمو الاقتصادي الحقيقي، وانها كانت المدخل الاساسي لازمتي الركود والبطالة التي لاتزال تحيط بكل من الاقتصاد الامريكي والبريطاني، وقذفت بعشرة ملايين عامل امريكي، وبثلاثة ملايين عامل بريطاني خارج اسواق العمل، الامر الذي جعل اصوات العديد من الاقتصاديين في القطرين ترتفع للمطالبة بتعديل السياسات الضريبية، والتركيز اكثر على ضريبة الدخل، وبمعدلاتها المتصاعدة مع زيادة الدخل. وقد قررت الحكومة الالمانية مؤخراً الغاء الضريبة المضافة فيما اضطرت روسيا بضغط برلماني إلى تخفيض نسبتها من ٢٨٪ إلى ٢٠٪.

رغم انه يوجد في الاردن مدرسة مالية متنفذة تؤيد بحماسة فرض المزيد والمزيد من الضرائب والرسوم غير المباشرة، ولرفع معدلات الرسوم القائمة، فان العدالة الاجتماعية، واستقرار وتوازن النسيج الاجتماعي، ومتطلبات تنظيم الانتاج الاردني، يحتم التخلي عن كثير من السياسات المالية المتبعة حالياً.

«مطبات» طريق الازرق

حالة طريق الازرق - عمان ليست استثناءا فهي والحمد لله - الذي لا يحمد على مكروه سواه - كبقية الطرق التي تحت التصليح.. يمضي الوقت المحدد للعطاء وتبقى الطريق تحت التصليح ويبقى السؤال؟ الحق على المتعهد ام على الحكومة ووزارة الاشغال؟..

كان الله في عون المواطنين وخاصة السواقين الذين ارتبطت لقمة عيشهم بالسير على هذه الطريق وغيرها!! فالطريق كما يقول بعض (خبراء الخط) اصبحت سيئة جدا، وفيها عدد كبير من «المطبات» التي اضرت بسياراتهم واورثتهم الملل والاحباط.

ويقولون: من غير المعقول ان تبلغ «التحويلة» الترابية (١٧)كم دفعة واحدة وسط المطبات والصخور، حيث المفروض ومن المتعارف عليه ان يتم تعبيد «التحويلة» مباشرة، وقبل البدء بعمل تحويلة جديدة في الجهة المقابلة للشارع، حيث تنتشر التحويلات يمينا ويسارا بشكل غير معقول.

متهماً المصنع بكسر الحظر على العراق
السفير الامريكي يفتش مصنع الورق والكرتون؟؟



اكد عاملون في شركة الورق والكرتون ان السفير الامريكي في عمان قام يوم الخميس الموافق ٢٣ /٧ بزيارة تفتيشية على المصنع حيث قام ويرافقه عدد من اعضاء السفارة تفتيش كل ركن من أركان المصنع في جولة استمرت ساعة كاملة.

وقال العاملون ان السفير الامريكي كانت لديه شكوك بان المصنع ينتج كميات من الكراريس (لاطفال وطلبة العراق).

ويذكر ان شركة الورق والكرتون كانت بالفعل تزود العراق قبل حرب الخليج بمعظم انتاجها غير ان ذلك توقف الان بسبب الحظر.

ويقول العاملون: لقد كنا نعمل بخطي انتاج وبكامل الطاقة الانتاجية وقد اعدت الشركة خطة للتوسع وانشاء خط انتاجي ثالث، غير ان الخطة توقفت بسبب حرب الخليج رغم انشاء البركسات الخاصة بالخط الانتاجي الثالث.

ويضيف العاملون ان المصنع الان يعمل بطاقته الدنيا وان الادارة تضطر احيانا إلى تشغيل العمال في الحفر حول اشجار الزيتون وخدمتها بدلاً من التعطيل عن العمل... ومع ذلك يتهمنا السفير الامريكي بكسر الحظر ويأتي إلينا مفتشاً!!

ديوان الرفاعي العامر

تستطيع الاهالي ان تؤكد ان ديوان رئيس الوزراء السابق (الرفاعي) «يعمر» هذه الايام بالافراح والليالي الملاح ويشهد تدفق الاصحاب والاحباب بعد حسم مجلس النواب لقضية الفساد حيث اتهم الرفاعي ٤٨ نائباً من اصل ٧١ نائباً مجموع الحضور... وبالتالي افلت من الاتهام لعدم توفر الثلثين.

الرفاعي واصحابه في الديوان يتندرون بالكثير من القصص، ويطرحون العديد من المواضيع ويحاول البعض الاصطياد في الماء العكر، وتقليب الاوراق القديمة، إظهاراً منهم براءة «ابو سمير» الذي يقولون انها «براءة الذئب من دم يوسف»...

الديوان يضم بين حضوره وزراء سابقين، ومسؤولي وزارات من الدرجة الثانية والثالثة، ونواب من الطرفين الذين صوتوا «ضد» والذين كانوا «مع» بالاضافة إلى عدد من الزملاء الاعلاميين!!

ويقول بعض المطلعين على الديوان ورواده: ان فكرة واحدة «يتشدق» بها الجميع مفادها: ان الرفاعي لو وصل المحكمة (لفسدت الارض وسقطت كثيراً من الرؤوس غير المتوقعة)!!

ويعتبرون ان عدم وصوله (الرفاعي) للمحكمة نعمة من لدن حكيم عليم على هذا الوطن المسكين!!

اللهم أكثر علينا نعماءك... ولكن غير هذه!!

فتح ملف احداث جامعة اليرموك

علمت «الاهالي» من مصادر نيابية مطلعة ان عدداً من النواب يستعدون لفتح ملف احداث جامعة اليرموك التي وقعت عام ٨٦.

واشارت هذه المصادر ان هؤلاء النواب سيلجأون الى طرح الموضوع على مجلس النواب من اجل الحصول على موافقة المجلس بتشكيل لجنة تحقيق تأخذ على عاتقها كشف ملابسات هذه الاحداث وتحديد دور المسؤولين عنها تمهيداً لاحالتهم الى القضاء



صبراً آل سكجها

شهية المصادرة عند دائرة المطبوعات والنشر والتي طالت عدد «الاهالي» الماضي، وطالت قبلها وفي نفس الاسبوع الزميلة «آخر خبر» التي يصدرها الصحفي العصامي الزميل باسم سكجها.

وبالطبع لم تكن المرة الاولى التي تتعرض فيها «آخر خبر» للمصادرة، ورغم الخسارة المادية الفادحة وفشل جهود الزميل باسم المضنية لاستعادة ترخيص الصحيفة الاردني فقد واصلت «آخر خبر» صدورها بترخيص خارجي وسط بحر من المصاعب وارادة لا تلين على الاستمرار.

و«الاهالي» تعرب عن تضامنها مع الزميلة «آخر خبر» وتشد على يد رئيس تحريرها الذي ورث عن ابيه الصحفي المخضرم المرحوم ابراهيم سكجها هذا الانتماء العميق والاصيل والنظيف لمهنة المتاعب. وتقول صبراً آل سكجها فإن فجر حرية النشر آت رغم كل العراقيل.

* احمد ذيبان

الفساد... وهيبة السلطة التنفيذية!

في النقاش البرلماني حول قضية طريق الجفر - الازرق تداخل الجانب القانوني بالسياسي، وحاول البعض تلبيس ثوب قانوني لموضوعة جوهرها سياسي.

لا ادعي العلم بشؤون القانون، اكثر من الاختصاصيين، ولا أرغب بالمزايدة على احد منهم، ولكنني احد الكثيرين الذين يعتقدون، بأن الفساد المالي والاداري له وجه سياسي، مع الاقرار باهمية القانون لاثبات تهم الفساد، وعدم الحديث في ذلك بصورة عشوائية، فمثل هذا الامر له حساسية ويتطلب التسلح باحساس عال بالمسؤولية.

ان الاصل في اي حكومة تتولى المسؤولية، ان تدير شؤون البلاد بامانة ونظافة، واي سلوك يغاير ذلك، ويندرج في باب الفساد المالي والاداري او السياسي، هو شذوذ عن القاعدة، ويستحق الادانة والمحاكمة.

وعلى ذلك لا افهم، كيف يمكن اعتبار تصدي مجلس النواب للقضايا يشتبه بان بعض الوزراء السابقين تورطوا فيها، باساءة استعمال المسؤولية،وتوصية لجنة التحقيقات النيابية باتهامهم بذلك، بانه يمس هيبة السلطة التنفيذية، والقول «بان توجيه الاتهام الى اعضاء هذه السلطة، سوف يؤثر على هذه السلطة في ممارستها المستقبلية لشؤون الحكم، وان ذلك يعني من حيث المبدأ ان الادارة العامة في الدولة والامانة في نطاق الدولة ككل، يمكن ان تكون موضع تحقيق واتهام»!

فكيف يمكن اذن على ضوء هذا الفهم، معالجة ما قد يحدث من مخالفات لامانة المسؤولية من بعض اعضاء السلطة التنفيذية؟، ومثل هذه المخالفات قد تقع، وهي ليست خارقة لقوانين الحياة، بل ان وقوع الفساد، ووجود مسؤولين يتورطون به، مسألة طبيعية تحدث في كل دول العالم، وهناك أمثلة كثيرة لاتهام ومحاكمة مسؤولين كبار، وزراء وغيرهم بسبب الفساد!.

ان الاصل في العقوبة، هو معاقبة المدان بارتكاب الجريمة او الجنحة او الجناية او الخطأ، وتأديبه لكي لا يكرره، ومن جانب آخر فان العقوبة تكون بمثابة رادع للآخرين لتجنب الوقوع بنفس الخطأ.

وفي بلدنا، تعتبر مسألة التحقيق بقضايا يتهم فيها وزراء باساءة استعمال صلاحياتهم، وهدر المال العام، حالة جديدة ولا سابق لها، وتستأثر باهتمام كبير من قبل الرأي العام.

انني اختلف مع الرأي القائل بان اثارة مثل هذه القضايا، واتهام اعضاء سابقين او حاليين في السلطة التنفيذية، والتحقيق معهم، ومحاكمتهم اذا ثبتت عليهم مسؤولية الفساد، هو امر ايجابي، ولا يسيء الى هيبة السلطة التنفيذية، ولا يمس قدرتها على ممارسة مسؤولياتها، بل على العكس من ذلك فانه يشكل رادعا لمن يفكر باساءة استعمال السلطة، لتحقيق منافع ذاتية، وعامل تحصين من الفساد، عندما يعرف الجميع بان من يمارس الفساد سيحاسب ويحاكم... وربما تكون هذه المساءلة، عامل ضغط على كل من يترشح لمنصب وزاري، بأن يفكر جيدا، ويحسب بدقة امكاناته على تحمل المسؤولية وكفاءته لها.

إقرأ وقدّر

تستقطب الكنيسة «السبتية» في عمان، وهي كنيسة تتمتع بعلاقة مميزة مع المستر «بوب»، أحد موظفي السفارة الامريكية في عمان.

هذه الكنيسة تستقطب اعداداً من «العراقيين الأشوريين» وتوفر لهم ضمانات كافية للسفر إلى «امريكا»، وتحصل لهم «فيزا» وإقامة امريكانية بمنتهى اليسر والبساطة، اما أهداف ذلك فنتركه لتقدير القارىء.

حزب البعث (التنظيم الموحد) يعقد مؤتمرا

عقد حزب البعث العربي الاشتراكي (التنظيم الموحد) مؤتمره في نهاية الشهر الماضي وانتخب قيادة قطرية من ٩ اعضاء بينهم السيد محمد الزعبي امينا عاما، والسيد ماجد محافظة امينا مساعداً والسد جمال سويدان ناطقاً اعلامياً.

ويبدو ان المؤتمر عقد بصورة غير علنية بعد ان فشلت محاولة سابقة لعقده علناً وبحضور قوى وشخصيات سياسية.

كذلك يظهر ان المسعى لاندماج الحزب مع حزب البعث العربي الاشتراكي في الاردن برئاسة الحمصي لم يحقق النجاح المأمول.

مجلس الوزراء بدون ذاكرة...!!!

المحاضر.. المحاضر.. يا حكومة!

«الحكومة لا تسجل محاضر اجتماعاتها»... هذه العادة غير الحميدة قفزت الى الواجهة من جديد مع جلسات محاكمة الفساد التي عقدها مجلس النواب مؤخرا. واشارت «الاهالي» في عددها قبل الماضي الى هذا الموضوع وذكرت انها اثارت القضية قبل سبعة اشهر في صفحاتها. لكن النائب ليث شبيلات تفضل مشكوراً فأرسل لنا نص خطابه في جلسة الثقة على حكومة الرفاعي عام ٨٥ والذي يتضمن فقرة رئيسية قوية حول هذا الموضوع تحديداً.

● من بسام البدارين

إذن القضية الان «مستوية» وتحتاج الى حسم. الاهالي استمزجت آراء فعاليات نيابية وبشكل خاص من الوزراء السابقين الذين عاشوا تجربة الحكومة.

بدأنا بالسؤال: كيف كانت تسير الامور طوال هذه الفترة؟ وكيف كانت تتخذ القرارات بدون محاضر؟ النائب «الغبابشة» وزير الشباب السابق اخبر الاهالي: انه كان يمتنع عن التوقيع على القرار الذي لا يقتنع به بعد ان يتخذه المجلس، ورغم ذلك فمن الصعوبة بمكان ان تميز بين من وقع القرار ممن لم يوقعه، ومن اعترض وممن لم يعترض، بحيث ترتبط الامور بظروفها.

ويرى الغبابشة: ان قضية «المحاضر» مهمة جدا، ولا بد لمجلس النواب ان يثيرها مع مجلس الوزراء الحالي، فكثير من قرارات الحكومة تتعلق «بتلزيم» العطاءات لشركات واتفاقيات وهذه عملية لا يمكن ضبطها تماما بدون توثيق رسمي وهو السبب الرئيسي الذي يحكم سير قضية «الفساد» لانها تتعلق «بتلزيم» المشروع لشركة دون اخرى، بدون وجود محاضر رسمية تبين كيف اتخذ قرار التلزيم؟؟!

اما النائب «الروابدة» الوزير السابق لاكثر من مرة فيرفض فكرة ان يجبر المجلس الحكومة على تسجيل محاضر جلساتها، لانه لا يجوز لمجلس نواب تشريعي ان يأخذ على عاتقه عملية تنظيم اجتماعات الحكومة.

لكنه يعتقد ان مرحلة ما بعد الديمقراطية تقتضي وجود «ذاكرة» تاريخية تسجل ما يجري في جلسات الحكومة لتسهيل العمل والانجاز اولا، و تحمل المسؤوليات ثانيا، وعليه فمن الممكن للنواب ان يضغطوا باتجاه ايجاد «نظام داخلي لمجلس الوزراء» يحكم بطريقة علمية آلية اتخاذ القرار.

ويكرر النائب العلاونة (وزير الزراعة السابق) ما اشار له وزراء اخرون حول الية عمل مجلس الوزراء فيقول (لا يوجد محاضر. كان يطرح علينا الموضوع وتجري مناقشته فالتصويت عليه، ثم يذهب للامانة العامة لمجلس الوزراء فيصبح ساري المفعول، وهذه العملية بطبيعة الحال خاطئة فمن المفروض ان يتم تسجيل كل صغيرة وكبيرة في المجلس»

ولكن الم يحاول احد من الوزراء او رؤساء الوزراء تعديل الوضع وتثبيت المحاضر؟ هذا سؤال وجهناه «لابي نشات» «رئيس الوزراء السابق النائب طاهر المصري» فاجاب: بلى لقد حاولنا فعل ذلك، وقد ابديت انا شخصيا اهتماما كبيرا بالموضوع حالما استلمت الحكومة، لكن الظروف العامة لم تساعدني وقتها لسببين، الاول يتعلق بموضوع «سرية الوثائق» الذي كان يدرس قانونيا في تلك اللحظة، ومن هي الجهة المخولة باخراج الوثائق والاطلاع عليها؟ وهل يحق ذلك للقضاء؟ اسئلة هامة كنا ندرسها بعد ان كلفنا وزير العدل آنذاك بدراسة الموضوع.

والثاني يرتبط بالظروف الاستثنائية التي جاءت فيها حكومتي وانشغالها بامور اخرى كثيرة غيرت من اولوياتها خلال فترة عمرها القصير.

ما قاله الرئيس السابق السيد طاهر المصري يؤكده الوزير السابق في حكومة المصري النائب الاستاذ سليم الزعبي، ويقول الزعبي: بالفعل لقد اتخذت تلك الحكومة قرارا) وجرى تحويل الامر للاختصاصيين القانونيين والفنيين لمعاجته من كل جوانبه.. ثم جاء بيكر الى المنطقة وطار كل شيء في الهواء.

المهم الان ان القضية عادت بقوة الى بساط البحث وقضية متابعة الفساد اظهرت ان غياب المحاضر هو وسيلة مضمونة للالتفاف على الملاحقة والتحقيق فماذا ستفعل حكومة سيادة الشريف زيد بن شاكر؟؟

كما رأينا شهادة الوزراء السابقين تظهر التخلف المريع لاسلوب مجلس الوزراء في توثيق اعماله وهو الهيئة العليا في ادارة البلد. وهؤلاء الوزراء يؤكدون من تجربتهم على ضرورة المحاضر.

بالمقابل فان عدة نواب قابلناهم اكدوا على اهمية هذه المسالة وقالوا انهم سيثيرونها مجددا وسوف يسالون الحكومة عليها.

ويقول النائب حسين مجلي انه لا يكفي ان يكون هناك محاضر بل يجب ان يكون هناك «نظام عمل» ملزم لأي مجلس وزراء للعمل بموجبه لتكريس الطابع المؤسسي للهيئة بعيدا عن رغبات وامزجة الافراد وهذا يمكن من محاسبة الوزراء او الرئيس نفسه على اي خرق لانظمة العمل وآلية اتخاذ القرار.

والآن هل نسمع قريبا من مجلس الوزراء انه بدأ يكتب محاضره.

شاشة الأهالي

كيمياء القانون

قيل ان «ابا القانون» كان في مختبر الكيمياء يحضر مركباً خالياً من الشوائب بنسبة ١٠٠٪. وكان القصد من ذلك إثبات قدسية النص القانوني لكن المعروف ان القانون الكيمائي قابل للتطبيق فقط في ظروف مثالية ولذلك عندما تم إجراء التجربة في الظروف الميدانية تدخلت عوامل الطقس ووجود الشوائب وعدم دقة الادوات، وإذا المرجل يغلي ويتلون ويصدر ابخرة وروائح غير محسوبة. فانهارت التجربة وغادر الكيمائي مختبره مستاءً وحزيناً.

شبيلات: منذ عام ٨٥ نطالب بمحاضر للحكومة

قام النائب ليث شبيلات مشكورا بتذكيرنا ان قضية محاضر اجتماعات مجلس الوزراء ليست جديدة فقد طرحها في جلسة الثقة على حكومة زيد الرفاعي يوم ٢٩/٤/١٩٨٥ في عهد البرلمان السابق والذي كان شبيلات عضوا فيه بعد الانتخابات التكميلية. ومن الطريف ان الحيثيات التي طرحها شبيلات في حينه هي ذاتها المطروحة اليوم. وقد زودنا النائب شبيلات بنص خطابه الذي نقتطع منه النص المعني:

وارجو الا ننسى ونحن نتكلم عن اسلوب ممارسة الحكومة لاعمالها ضرورة تحقيق نقلة حضارية فيها. اما آن الاوان لمجلس الوزراء ان تكون لديه محاضر اجتماعات موثقة تسند قراراته وتبين المسؤوليات وتنير طريق الاستمرار لمن يتولوا كراسي المسؤولية من بعد وان يطلب من جميع المؤسسات العامة والخاصة ان توثق محاضر اجتماعات مجالسها ومسؤولياتها تحت طائلة المسؤولية الجزائية حتى تعود من كونها مزارع فردية الى ملكية الامة. اليس من العيب على كل من يدعي الانتساب لرائحة الحضارة ان لا يحاسب مثلاً المسؤول الذي اتخذ قرارا طوله سطرين لمضاعفة تصميم انتاج شركة عامة ضخمة يكاد وجودها اليوم يحد من الاقتصاد الوطني دون ان يبين اي محضر المداولات التي انتجت هذا القرار. كيف تحاسب الامة مسؤوليها والحكومة مؤسساتها كيف نفرق بين الفساد والحماقة والاجتهاد الخاطئ الا بالتوثيق. واما آن الاوان ان تظهر الاجتهادات المختلفة في مجلس الوزراء بالتالي في غيره من مجالس حكم وادارة على شكل تصويت توثق محاضر الجلسات اسماء الموافقين والمخالفين وأية تعليلات للمخالف حتى لا تكون مخالفته نكدا ومناورة يقصد بها غير ما ظهر منها.

صفقة الحكم الذاتي وصفعة ضمانات القروض!

وافقت ادارة بوش على تقديم ضمانات القروض «١٠ مليارات» لاسرائيل ويشكل هذا الموقف الاميركي وبكرم حاتمي النصر الاول الذي حققه رابين لكونه الرافعة الاساسية للاقتصاد الاسرائيلي والذي بدأ منهكا متعبا، ترتسم على قسماته ارتفاع نسبة البطالة والمديونية (١٥) مليار اوالتضخم...

فتدهور الاقتصاد الاسرائيلي في الزمن الليكودي هو سبب رئيسي لنجاح رابين وحزبه على حد تعبير استاذ علم الاجتماع السياسي في جامعة تل ابيب البروفسور بيريز. ومن هنا كان لاصلاح الوضع الاقتصادي الاولوية في برنامج رابين...

وموافقة امريكا بمنح ضمانات القروض لاسرائيل تشكل انتهاكا لتعهداتها السابقة التي ربطت القروض بوقف الاستيطان، وتشكل احراجاً للمفاوضين العرب، والذين ربطوا استمرار اشتراكهم في المفاوضات بوقف الاستيطان...والتزام امريكا بتعهداتها..

وفي هذه الحالة كيف سيكون الرد العربي؟ خاصة وان بيكر كان قد اعلن بوضوح ان امريكا لا تفرق بين مستوطنات امنية وسياسية.. ومنح ضمانات القروض يشكل تراجعا عن هذا الموقف والالتزام!

لغاية كتابة هذه السطور لم نعثر على رد واضح وما تتناقله وكالات الانباء يصب في خانة الترقب واضاعة الوقت والمعمعة السياسية.

وهذه الحالة تكشف عن منزلق خطر تسير اليه المفاوضات وقد يؤدي الى الموافقة على الحكم الذاتي وفق الشروط الاسرائيلية، مع ادخال بعض التحسينات هنا وهناك شريطة ان لا يمس الخطوط الحمراء الاسرائيلية!!.. والمراقبون يقفون امام الملاحظات التالية:

تصريحات هنري كيسنجر الاخيرة والتي تدعو الى حل مؤقت يتمحور حول الحكم الذاتي على قسم من الضفة والقطاع أي باستثناء وادي الاردن والقدس الكبرى التي يعتبرها رابين ذات حيوية امنية.

تصريحات رابين في واشنطن «انه مستعد لفتح آفاق التسوية السلمية باقامة حكم ذاتي يشرف عليه مجلس اداري من ١٢ ـ ١٥ شخصا منتخبين» يتولى الشؤون الادارية والتعليمية والصحية والزراعية وتبقى الشؤون الخارجية والدفاع وادارة المياه بيد السلطات العسكرية لغايات المحافظة على الامن الاسرائيلي!!

رابين يؤكد ويصر على ان الاستيطان «الامني» سيبقى في منطقة القدس وغور الاردن والجولان...

القدس الموحدة العاصمة الابدية لاسرائيل ولا مجال لبحث هذا الامر...

صيغة مدريد ستبقى هي المرجعية الوحيدة ولن يسمح باعادة تشكيل الوفد الفلسطيني.

ولاستكمال الصورة لا بد من الاشارة الى الموقف الاميركي.

فعراب المفاوضات بيكر يرفض اجراء انتخابات تشريعية، كون هذه الانتخابات تجريها الدول المستقلة، والفلسطينيون ليسوا كذلك.

وبيكر يصر على صيغة مدريد، وارجاء بحث موضوع القدس الى المرحلة النهائية حتى لا يفجر الموقف... «امريكا لا ترضى بديلا عن صيغة كامب ديفيد حول الحكم الذاتي وتصر على عدم مشاركة «م.ت.ف» حسب تصريح بيكر الاخير.

من هنا يعجب المراقبون.. لا بل ويدهشون من ارتفاع ونبرة ايقاع الاستعداد للحكم الذاتي.. والتوجه الفلسطيني لانشاء اللجان المحلية للاشراف على هذا الحكم رغم البون الشاسع بين الطرح الاسرائيلي والطرح الذي يقدمه الوفد الفلسطيني نفسه.

بعض ما نشرته الصحف خلق حالة من البلبلة وانطباعا ان الطرف الفلسطيني يقترب اكثر فاكثر من التصور الاسرائيلي مثل تصريح الحسيني حول القبول بمشروع ألون مع بعض التعديلات ثم النص الذي نشرته الرأي حول مسودة اتفاق اولي حول الحكم الذاتي ولم يحسم النفي الفلسطيني كما نشر البلبلة خاصة في ظل تواتر المعلومات عن اللجان التي تتشكل ومشروع انشاء شرطة فلسطينية... وما نقلته الصحف من وراء الابواب المغلقة في ردهات فندق فيلادلفيا على لسان مسؤولين فلسطينيين. ويبدو ان اجتماعات مجموعة العمل الفلسطينية في عمان والتي ضمت اعضاء من الطاقم الفلسطيني مثل نبيل شعث واكرام هنية مع اعضاء من الوفد المفاوض وصلت الى صياغات اكثر تفصيلا لصيغة الحكم الذاتي الانتقالية وبقيت التفاصيل طي الكتمان بانتظار اطلاع الرئيس عرفات عليها واقرارها في اجتماع لاحق يعقد برئاسة ابو مازن (محمود عباس) يعقد في عمان في ١٨ الجاري وذلك قبل جولة المفاوضات القادمة في واشنطن في ٢٤ الجاري

الاهالي حملت هذه التساؤلات وتوجهت الى السيد نبيل قسيس (والذي اعلن عن تعيينه نائبا لرئيس الوفد ثم صدر نفي لذلك) طالبة منه توضيحا لما ينشر.

د. نبيل قسيس اكد ان الجانب الفلسطيني لن يتخلى عن مطلب انتخاب مجلس تشريعي يستمد سلطته التشريعية من قبل الناخبين الفلسطينيين في الضفة الغربية «بما فيها القدس، وقطاع غزة وتنبثق عنه سلطة الحكومة الذاتية الانتقالية واستبعد اقدام الجانب الفلسطيني على التراجع عن هذا المطلب امام الضغوط الامريكية المحتملة، للقبول بصيغة رابين لانتخاب مجلس اداري يستمد صلاحياته وسلطاته بتخويل او تفويض من اسرائيل.

وحول الاستعدادات الجارية لتشكيل لجان مختصة في المجالات المختلفة مثل الصحة والتعليم.. الخ اكد على اهمية استكمالها بحيث تكون جاهزة لتتولى مهماتها حالما يتم التوصل الى اتفاق بشأن المرحلة الانتقالية.

وبالنسبة للاستيطان الاسرائيلي قال الدكتور قسيس انه ما زال قائما واكد ان الموقف الفلسطيني يصر على وقف كافة اشكاله وقفا تاما من اجل احراز تقدم في عملية السلام واعرب عن اعتقاده بانه اذا قامت الادارة الامريكية بمنح ضمانات القروض لاسرائيل قبل وقف الاستيطان الاسرائيلي بكافة اشكاله، فان ذلك سيشكل ضربة قاضية للمفاوضات.

وامام استمرار المفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية القادمة في واشنطن الى ان يتم التوصل الى اتفاق وفي ضوء تعنت الجانب الاسرائيلي وانحياز الموقف الامريكي للموقف الاسرائيلي بالنسبة لطبيعة المرحلة الانتقالية، قال الدكتور قسيس ان الوفد الفلسطيني سوف يتمسك بموقفه التفاوضي لكنه استدرك قائلا ان الوفد المفاوض ليس هو صانع القرار السياسي واعرب عن امله ان يتمكن صانع القرار السياسي من التقدم بالبدائل التي تحافظ على الثوابت الفلسطينية بحيث لا تكون خطوات تراجعية ان لم تكن متقدمة.

لكن هل سيصمد الموقف الفلسطيني عند حدود مشروعه للحكومة الذاتية الانتقالية؟ السيد نبيل قسيس يقول نعما لكنه يستدرك قائلاً نحن مجرد مندوبين ولسنا مطبخ القرار وآمل ان لا يكون هناك خطوط اخرى الى الوراء يكون مضطرا التراجع اليها اذا لم نحصل على مطالبنا!

من الواضح ان المفاوضات ستكون مضنية وهامش المناورة الفلسطيني ليس ضيقا فقط بل يصل الى الصفر لان الطرف الفلسطيني يطالب الان بالحد الادنى المقبول وطنيا بينما بالنسبة لاسرائيل فهي تعرض اقل بكثير من ذلك وستناور في كل قضية صغيرة او كبيرة لانتزاع مزيد من التنازلات.

وفي واشنطن سيكون هناك اقل من شهرين امام بوش ليضغط حتى التوصل الى اتفاق قبل الانتخابات والضغط سيكون جديا لان بوش يريد فعلا نتائج تخدم حملته واذا اخذنا بعين الاعتبار ان استرضاء اليهود هو هدف مركزي في حملته الانتخابية فنستطيع ان نتصور حجم العبء الفلسطيني في مواجهة الضغوط ونتذكر ان السادات بدا بعرض يغطي كامل مساحة الموقف الوطني ثم تم اعتصاره منفردا حتى سلم باتفاقية كامب ديفيد.

وفي هذا الصدد تؤكد بعض الاوساط الفلسطينية ان السلاح الامضى هو الوحدة الوطنية الفلسطينية في موقف مشترك يمنع الانفراد بطرف فلسطيني واحد يخضع للضغوط والابتزاز ويتحمل عبء القرار وحده.

حفل استقبال بمناسبة الذكرى الثالثة لحزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد»

تيسير الزبري: هذا الاحتفال يجسد حقيقة ان لا رجعة الى الوراء

في مجمع النقابات المهنية، وعلى ساحة البركة اقام حزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد» حفل استقبال كبير بمناسبة الذكرى الثالثة لتاسيس الحزب.

وقد حضر حفل الاستقبال حشد كبير من الشخصيات السياسية الوطنية والنيابية والنقابية وقادة الاحزاب الاردنية والضيوف من الاحزاب الشقيقة وممثلي الهيئات الدبلوماسية.

كلمة الامين الاول

والقى السيد تيسير الزبري الامين الاول للحزب كلمة ترحيب بالضيوف مؤكدا ان الاحتفال بهذه الذكرى الان يجسد حقيقة ان لا رجعة الى الوراء وان مسيرة الديمقراطية التي اطلقتها هبة نيسان مستمرة بلا توقف. وقال ان الحزب منذ قرار فك الارتباط رأى ان اعادة ترتيب البيت الداخلي بات له الاولوية ولذلك فان منظمة مجد في حينه بدأت تحضر لتاسيس الحزب لمواجهة مستحقات المرحلة الجديدة، وان تعنت الحكومة في الاستجابة لمستحقات المرحلة ادى الى انتفاضة نيسان.

ودعا الامين الاول الى وحدة القوى الديمقراطية لانجاز برنامج التغيير الديمقراطي وكسر مقاومة الاتجاهات التي تريد الحفاظ على النهج والاساليب البالية او اجراء تعديلات شكلية عليها لا تفتح الباب امام ديمقراطية تعتمد على المشاركة الشعبية الحقيقية.

حزب البعث العربي الاشتراكي

وارسل حزب البعث العربي الاشتراكي في الاردن برقية تهنئة وقالت البرقية ان حشد اخذ دوره على الساحة وبلغ كل هذا التطور معتمدا على الديمقراطية اداة لتحقيق غاياته، وان ما تتعرض له امتنا على يد مجرمي الحرب الامبرياليين تفرض استنهاض الطاقات للتصدي لقوى الظلم والاستكبار وثمنت البرقية نضالات حشد وشددت على التعاون خاصة في اطار التجمع القومي الديمقراطي في الاردن والامانة العامة لمؤتمر القوى الشعبية العربية.

حزب الوحدة الشعبية الديمقراطي الاردني

ووجه حزب الوحدة الشعبية برقية باسم المكتب التنفيذي اكد فيها ان الظروف الصعبة والدقيقة تضعنا امام مهمات جسام منها، التصدي للهجمة الامريكية والعمل على فك الحصار عن العراق، وتعزيز التجربة الديمقراطية ومعالجة المشكلات الاقتصادية والاجتماعية واكدت البرقية ان المهام المشتركة تدعو الى توحيد القوى الوطنية والديمقراطية عبر خطوات اكثر ملموسية.

وتلقى الحزب برقيات اخرى من فعاليات سياسية ونيابية لم نحصل على نصها وتنشرها جريدة «طريق الشعب الشهرية» والناطقة باسم الحزب في عدد خاص بالمناسبة.

سالم النحاس: لا ديمقراطية بدون احزاب

مهرجان في مادبا

واقام فرع الحزب في مادبا احتفالا رئيسيا حاشدا حضرته العديد من فعاليات مادبا والقى السادة عبد الشكور السيدري وسليمان المليحي كلمات اشادت بدور الحزب في مرحلة الديمقراطية مثلما كان دورة قبلها وادار الاحتفال السيد نائل ابو راجوح والقى كلمة الحزب عضو المكتب السياسي الاستاذ سالم النحاس. وقال النحاس اننا نحتفل بذكرى احدى المعالم البارزة على طريق تنظيم الشعب لنفسه ومن ضمنها تنظيم نفسه باحزاب سياسية لانه لا ديمقراطية بدون احزاب سياسية. واستذكر التضحيات الجسام للشعب الاردني والتي تتجاور مع التضحيات العظمى للشعب الفلسطيني من اجل دحر الاحتلال واشار الى مخاطر الشروط المجحفة للتسوية على الطرفين الاردني والفلسطيني، وقال ان الحكم الذاتي يثير سؤالا حول مسالة السيادة وقد لا يتجاوز المشروع الاسرائيلي في النهاية فكرة التقاسم الوظيفي سيئة الصيت.

وعدد خاص من «طريق الشعب»

وبمناسبة الذكرى الثالثة يقوم الحزب باصدار عدد خاص من طريق الشعب ويقول السيد نهاد ابو غوش عضو المكتب السياسي والمشرف على الجريدة ان العدد سيتضمن تعريفا مبسطا ببرنامج الحزب ومراجعة للمحطات السياسية الرئيسية وموقف الحزب، والتاريخ النضالي للحزب وصمود ابنائه اثناء مرحلة العمل السري ومقالات عن الموقف السياسي الراهن، والعلاقات الاردنية الفلسطينية وعلاقة الحزب بالنقابات والمنظمات الديمقراطية والحركة الجماهيرية وشهادات من بعض كوادر الحزب العاملين في مجالات مختلفة وآراء عدد من الفعاليات السياسية والاجتماعية والنقابية.

نعي قائد وطني كبير

نعت منظمة التحرير الفلسطينية، اللجنة المركزية للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، الامين العام للجبهة الديمقراطية نايف حواتمة، القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة، كوادر وابناء الجبهة الديمقراطية والثورة الفلسطينية إلى شعبنا الفلسطيني والامة العربية:

القائد الوطني الكبير
عبدالكريم حمد
«ابو عدنان»

عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين عضو المجلس الوطني الفلسطيني، عضو اللجنة السياسية الفلسطينية العليا في لبنان

الذي توفي في بيروت صباح الثلاثاء ١١/٨/٩٢ بفعل ازمة قلبية حادة والقائد الوطني الكبير الراحل تاريخ حافل في النضال الوطني منذ شبابه الاول في شمال فلسطين وقريته «نحف» ابان المواجهة مع مشروع التشريد الصهيوني عام ١٩٤٨، وبعد هجرته إلى مخيم عين الحلوة في جنوب لبنان وفي اطار الحركات الفلسطينية والعربية وكان من اوائل العاملين في مجال العمل الفدائي الفلسطيني منذ اوائل الستينات. كما كان عضواً في قيادة الجبهة الديمقراطية منذ تاسيسها.

وفي لبنان تم تشييع المناضل ابو عدنان في جنازة مهيبة شارك فيها ممثلو القوى والشخصيات السياسية وجمع غفير من ابناء الشعبين اللبناني والفلسطيني. وفي تونس تقبل الرئيس عرفات واعضاء القيادة الفلسطينية التعازي في مقر منظمة التحرير. كما فتح مقر منظمة التحرير في عمان قاعة الشهيد فهد القواسمي لاستقبال المعزين منذ مساء الخميس الماضي وبحضور الامين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين السيد نايف حواتمة والقيادات الفلسطينية المتواجدة في عمان

فلسطين

المنشقون في الضفة يعودون للجبهة الديمقراطية

علن المنشقون عن الجبهة الديمقراطية في المناطق المحتلة عن عودتهم الى صفوف الجبهة بقيادة امينها العام نايف حواتمة. جاء ذلك في رسالة بعثوها الى كل من الرئيس ياسر عرفات والامناء العامين للفصائل الفلسطينية ورئاسة المجلس الوطني وهيئة متابعة شؤون الانتفاضة والقيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة.

ومما جاء في الرسالة انه «بعد تقييم شامل استمر طيلة اربعة شهور واشتركت فيه الاغلبية الساحقة من هيئات وقاعدة التيار المنشق في اكثر من منطقة وخاصة في منطقة الخليل والتي كانت آخر المناطق التي يوجد فيها هيئات حزبية للتيار، وتوج هذا التقييم باجراء استفتاء داخلي تقرر على اثره اعلان العودة الى صفوف الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين والعودة الى الانخراط في منظماتها الجماهيرية الديمقراطية للنضال تحت رايات خطها السياسي الواقعي الوحدوي.

وطالبت الرسالة باعادة مخصصات الجبهة الديمقراطية من الصندوق القومي الفلسطيني وتسوية كافة حقوق الجبهة التي ما زالت عالقة على خلفية «ادعاء التيار بانه يمثل الجبهة او جزءا منها في حين انه تحول الى مجموعة كوادر فوقية لا رابط ولا صلة لها بالجماهير».

تل أبيب

حل مشكلة البطالة اهم من مسيرة السلام

قالت مصادر اقتصادية اسرائيلية متنفذة، ان حل مشكلة البطالة في اسرائيل في هذه المرحلة اهم كثيرا من مسيرة السلام ويتعين على حكومة رابين العمل على معالجة هذه المشكلة بصورة جادة، وتأجيل موضوع المسيرة السلمية الى مرحلة لاحقة.

وذكر التلفزيون الاسرائيلي ان المصادر كانت تعلق على تقرير مكتب العمل الاسرائيلي حول البطالة التي وصلت الى ٣٠٠ الف شخص ٦٥٪ منهم من المهاجرين الجدد من دول الاتحاد السوفياتي السابق.

هذا واورد التلفزيون تقريرا لمجلس سلامة الطفل تم توزيع نسخ منه على الوزارات والمؤسسات الاسرائيلية، جاء فيه ان مئات القاصرات تتراوح اعمارهن بين ١٢ ـ ١٤ عاما من المهاجرات من روسيا يعملن في الدعارة، بعلم وموافقة اولياء امورهن، وذلك بسبب الضائقة الاقتصادية الخانقة التي تعاني منها تلك العائلات.

الاستيطان الاسرائيلي مستمر بصورة موسعة رابين : لم نلتزم بوقف الاستيطان

اعمال بناء المستوطنات الاسرائيلية ماتزال مستمرة في المناطق المحتلة وبصورة موسعة جدا. وقال راديو الجيش الاسرائيلي ان هناك ١٦،٥٠٠ وحدة استيطانية جديدة في طور البناء المتقدم في العديد من المستوطنات القائمة اضافة الى ستة الاف وحدة استيطانية اخرى استكمل بناؤها مؤخرا ويجري تجهيزها لاستيعاب عائلات يهودية جديدة. واضاف الراديو ان هناك الفي وحدة جديدة في المرحلة الاولى من البناء، واوضح ان العقود التي الغيت هي عقود غير رسمية ولم توقع اصلا من قبل وزارتي المالية والاسكان.

من جانب آخر نقل الراديو عن رابين قوله انه لايمكن وقف الاستيطان بصورة تامة وان حزب العمل لم يلتزم بوقفه في اي يوم من الايام حتى خلال المعركة الانتخابية. واكد ان الالتزام هو بوقف الاستيطان السياسي اما الاستيطان الامني فلا يوجد نية لوقفه في القدس وغور الاردن ومرتفعات الجولان وهناك اعداد كبيرة من الوحدات الاستيطانية في طور البناء في هذه المناطق.

الولايات المتحدة

٧٠٪ من اليهود مع كلينتون

قدرت مصادر اسرائيلية نسبة تاييد اليهود الامريكيين للمرشح الديمقراطي بيل كلينتون بـ ٧٠٪ وذلك على خلفية مواقفه المؤيدة لاسرائيل وانتهاج ادارة الرئيس بوش سياسة متشددة اتجاه اسرائيل في السنوات الاخيرة.

واشارت تلك المصادر الى ان كلينتون سوف يؤكد لرابين خلال زيارته لواشنطن، على توثيق العلاقات الامريكية مع اسرائيل والالتزام بتفوقها النوعي امام الجيوش العربية وتوسيع التعاون الاستراتيجي بين الجانبين ونقل مقر السفارة الامريكية من تل ابيب الى القدس كدليل اعتراف عملي بانها عاصمة اسرائيل وذلك في حالة فوزه بانتخابات الرئاسة الامريكية في مطلع تشرين ثاني القادم.

الصومال...

صرخة الموت والحياة!

حتى عبارة «كارثة» لم تعد تعبر بدقة عن حجم الماساة الصومالية، انها اسوا ازمة انسانية يشهدها العالم. هذه كلمات احد موظفي وكالات الاغاثة الدولية، الذين يعملون في مقديشو. وتقدم تقارير وكالات الانباء العالمية، وصفا مسهبا اكثر ايلاما، لهذه الماساة، التي لم يعرها العالم حتى الان ادنى اهتمام، حيث يواجه ثلث سكان الصومال، البالغ عددهم ٧ ملايين نسمة، خطر الموت جوعا.

● جمعة الحلفي

يقول احد هذه التقارير: في مدينة بيدوها، جنوب غرب الصومال، لايجد حتى الاموات مكانا لهم، وجثثهم تملأ الشوارع فالاحياء، الذين انهكهم الجوع، صاروا لايقوون، حتى على حفر الاراضي الصخرية، لدفن ذويهم، وترقد جثث الاطفال والشيوخ، الذين ماتوا، في الايام الاخيرة، تحت بضعة سنتميترات فقط، من الرمل المبلل، على ضفة جدول ينقل مياها مليئة بالجراثيم، ويخشى الموظفون القلائل، الذين ارسلتهم المنظمات الانسانية، الى المدينة، من تحول الجدول المذكور، الى ناقل للاوبئة وخصوصا لوباء الكوليرا، الذي يهدد جميع الذين خارت قواهم ولم يعد بامكانهم حتى الذهاب الى مراكز التموين.

لا مأوى للاشباح!

وفي مدينة اخرى، قريبة من بيدوها، يتضور اشباح الناجين من المعارك، جوعا وليس لهذه الاشباح من ماوى غير اكواخ بدائية اقيمت بكل مايمكن العثور عليه من اغصان الاشجار وجلود الحيوانات والالواح البلاستيكية

وقد تحولت المدينة كلها الى مخيم وملجا، لسكان الغابة الذين هجرتهم الحرب الضارية بين انصار الرئيس السابق محمد سياد بري واتباع خصمه الجنوبي القوي محمد فرح عيديد.

كل مصائب العالم تجتاح اشباح الناجين من هذه الحرب الرهيبة، هكذا يقول تقرير اخر، فيجر القادر منهم نفسه مرتين في اليوم، حتى مركز التموين، الذي اقامته اللجنة الدولية للصليب الاحمر، حيث يغلى الارز بالعدس في طناجر كبيرة، وما ان تبدا عملية التوزيع حتى تتدافع حشود الجياع وكل بيده طبق من الخشب، يمدها غير عابئ بعصي الحراس، التي تنهال على الرؤوس. ولايوجد بين هؤلاء اي رجل في سن القتال، فمن هم في هذا السن، اما لقوا حتفهم او يحاربون في صفوف رجال عيديد، على طول الحدود مع كينيا، ضد رجال اللواء السابق مورغان، صهر الرئيس السابق سياد بري، اويتيهون على الطرق بحثا عما ياكلونه.

الجثث في الشوارع!

ومثلما هو الحال في هذه المدينة المنكوبة، لايقل الوضع سوءا وبؤسا، في بقية المدن، اما في العاصمة مقديشو فان الكارثة اكثر فداحة، حيث يموت المئات يوميا من الجوع وتغص المستشفيات بالالاف من الجرحى، جراء استمرار المعارك بين انصار الجنرال عيديد وقوات الرئيس الصومالي علي مهدي محمد. ومما يذكر هنا، انه ومنذ اطيح بالرئيس بري، في كانون الثاني (يناير) ١٩٩١ حلت الفوضى بالصومال واجتاحت الصراعات القبلية والسياسية، مختلف انحاء البلاد، فانهارت جميع المؤسسات الحكومية، وفي تشرين الثاني (نوفمبر) تفجر القتال في مقديشو، بين علي مهدي وفرح عيديد، اللذين يتنافسان على السلطة.

وعلى الرغم من اتفاق وقف اطلاق النار، الذي وقعه الجناحان برعاية الامم المتحدة، في اذار (مارس) الماضي، الا ان الصراعات لاتزال مستمرة، ويدفع الصوماليون الثمن. منذ ذلك الوقت وحتى الان، وطوال الاشهر الماضية اخفقت المنظمة الدولية، في اتخاذ اجراء يحول دون وقوع مجاعة تتسبب في وفاة الالاف من الاشخاص في الصومال والان، حيث تستعد الامم المتحدة لتسوية مايوصف بانه اسوا ازمة انسانية في العالم، يعبر مراقبون يتابعون عن كثب الماساة التي تشهدها البلاد، عن شكوكهم في ان المنظمة الدولية تملك القوة والاصرار والموارد بما يمكنها من حل الازمة.

انتقاد مجلس الامن ودول الغرب

ويشار هنا، الى ان الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي، كان قد وجه انتقادا قاسيا لاعضاء مجلس الامن وحضهم على ان يعطوا الصومال «القدر نفسه من الاهتمام، الذي يولونه ليوغوسلافيا السابقة، حيث للقوى الكبرى مصالح هناك» كما قال غالي. وقد ايد المجلس، اثر هذا الانتقاد، في تصويت اجراه، مجموعة من الاجراءات العاجلة ووافق على دراسة مدى الحاجة الى ارسال قوات تابعة للامم المتحدة، الى الصومال. كذلك كان وزير الصحة والعمل الانساني الفرنسي برنار كوشنير، قد وجه انتقادات للمنظمات الانسانية، معتبرا ان هذه المنظمات لم تتحرك بما فيه الكفاية، مضيفا القول: «اذا ما تركناهم يموتون (الصوماليون) فان الغرب سيستمر في مشاهدة الالعاب الاولمبية على شاشات التلفزة وينظر، من وقت لاخر، بعين الشفقة الى اطفال الصومال». وقال كوشنير ايضا، ان «اطفال الصومال يموتون في الشوارع دون ان يلتفت اليهم أحد، ويسير الناس بين الجثث باحثين دون جدوى عما يسدون به رمقهم».

هذا وكانت مصادر منظمات الاغاثة الدولية، العاملة في الصومال، قد أكدت ان حوالي ثلث السكان مهددون بالموت جوعا، خلال الاسابيع والاشهر القليلة القادمة ودعت هذه المنظمات الى تقديم مساعدات فورية. وقال نائب مدير منظمة «اطباء بلا حدود» الفرنسية، ان الصومال يحتاج الى ٧٠ طنا من الاغذية شهريا، في حين لايحصل الان، سوى على مابين ١٧ و٢٥ طنا بواسطة اللجنة الدولية للصليب الاحمر.

اصبح عندنا الان قوة شرطة!!
شرطة فلسطينية بمساعدة اردنية تعدادها (٢٠) الفا

حظي موضوع تشكيل قوة شرطة فلسطينية تتولى حفظ الامن والنظام حال بدء الفترة الانتقالية في الاراضي المحتلة، باهتمام كافة الاوساط الشعبية والاعلامية والرسمية والعربية والدولية وبشكل خاص الاوساط الاردنية والفلسطينية وذلك في اعقاب تسرب انباء عن قيام وفد فلسطيني يضم خمسة ضباط سابقين في الشرطة الاردنية باجراء محادثات في عمان الاسبوع الماضي مع مسؤولين في جهاز الامن الاردني. وان الضباط الخمسة المتقاعدين هم من ضمن مجموعة عسكريين تتالف من ٤٠ شخصا وصلوا الى الاردن من الضفة الغربية بناء على طلب السيد فيصل الحسيني والرئيس ياسر عرفات شخصيا. وان الوفد تم استقباله من قبل وزارة الداخلية وسفارة فلسطين في عمان.

وزير الداخلية السيد جودت السبول، في حديث له مع وكالة فرانس برس ونشرته صحيفة الدستور في الثالث من الشهر الحالي، قال انه ليس على علم اطلاقا بما نشر عن ان مسؤولين اردنيين وفلسطينيين يناقشون اعداد قوة شرطة فلسطينية. وجاء حديث الوزير في الوقت الذي نشرت صحيفة «جوردن تايمز» تصريحا لمسؤول اردني كبير طلب عدم الكشف عن اسمه، اكد فيه وجود وفد فلسطيني وانه اجرى محادثات برئاسة فيصل الحسيني مع مسؤولين في جهاز الامن الاردني، حول خطة استراتيجية تستدعي تاسيس قوة شرطة من ضمن امور اخرى.

من جانبه اكد فيصل الحسيني في مقابلة اجراها معه راديو لندن هاتفيا بعد عودته الى الضفة الغربية من عمان، اكد بحث موضوع تشكيل قوة شرطة فلسطينية استعدادا للمرحلة الانتقالية واوضح ان الوفد طلب مساعدة جهاز الامن الاردني في اعداد وتجهيز قوة الشرطة الفلسطينية في مجال التدريب والخبرة الفنية التي يحتاجها الجانب الفلسطيني، وسيطلبها من اي جهة عربية او دولية. وان المحادثات الاخيرة التي اجراها في عمان لم تقتصر على بحث تشكيل قوة الشرطة فقط. بل تناولت مختلف جوانب التنسيق المشترك في كافة المجالات التي تتعلق بالفترة الانتقالية والعلاقات المستقبلية بين الاردن وقوة الشرطة الفلسطينية وذلك كجزء من الاستعدادات لفترة «الحكم الذاتي» الانتقالية.

ونقل راديو لندن عن مصدر اردني مسؤول قوله ان الجانب الفلسطيني ابدى رغبة في تدريب ٢٠ الفا من الفلسطينيين في مختلف مجالات شؤون الامن العام وذلك خلال الشهور الثلاثة القادمة. لكن المسؤولين الاردنيين اوضحوا ان الموضوع ما زال في مرحلة وضع صيغته الفنية.

من جانب اخر قالت مصادر فلسطينية مطلعة لراديو لندن ان افراد قوة الشرطة الفلسطينية المزمع تشكيلها سيتم تدريبهم في معسكرات وقواعد تابعة لاجهزة الامن العام وقوات البادية في الاردن، وان غالبيتهم من سكان الاراضي المحتلة ومن مؤيدي حركة فتح بالذات، وان تدريبهم سيستمر لمدة ثلاثة شهور يتدربون خلالها على استخدام الاسلحة الخفيفة. واعربت المصادر عن اعتقادها بان منظمة التحرير الفلسطينية، ربما تلجا الى قبول بعض ابناء الضفة الغربية وقطاع غزة المقيمين في الاردن في هذه القوة ايضا.

شولاتي ألوني تفتح الصراع بين برنامج «العمل» و«ميرتس» حول مفهوم التسوية

اقترحت وزيرة المعارف شولاتي الوني التي تمثل تكتل «ميرتس» اليساري بان يتم اشراك ممثلين عن فلسطينيي الشتات في المفاوضات الثنائية ودعت رئيس الحكومة الاسرائيلية اسحق رابين للموافقة على الاقتراح. لكن رابين اعلن رفضه للاقتراح خشية اثارة اليمين المتطرف في حكومته، وتوقعت مصادر اسرائيلية حدوث مزيد من الجدل بين حزب العمل وتكتل ميرتس وفي صفوف الاسرائيليين عموما.

وجدير بالذكر ان البرنامج السياسي لحزب العمل لا ينص على اي شيء محدد حول الموضوع لكنه خاض الانتخابات بشعارات منها انه لا يمانع في مشاركة عرب القدس الشرقية في الوفد الفلسطيني المفاوض وانه عارض قرار الكنيست الذي يحظر الاجتماعات مع م.ت.ف.

اما تكتل ميرتس فان برنامجه ينص على اعتراف اسرائيل بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة واقامة دولة مستقلة او في اطار فيدرالي او كونفدرالي مع الاردن حسب ما يقرره الشعب الفلسطيني ولا يرفض قطعيا مشاركة م.ت.ف في المراحل المتقدمة من المفاوضات بعد اعترافها عمليا باسرائيل ووقف الاعمال المسلحة وبان الحكم الذاتي يجب ان يكون كاملا مرحليا على طريق الحل الدائم. لكن تكتل ميرتس يلتقي مع كل الاحزاب الصهيونية الاخرى في مسائل امن اسرائيل وترتيباته وبقاء القدس عاصمة اسرائيل الموحدة الى الابد ومع ذلك يدعو بوضوح الى حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني والى الانسحاب من الضفة الغربية وقطاع غزة والجولان ضمن شروط امنية مشددة، في حين ان حزب العمل يسقط كل القضايا الجوهرية المتعلقة بالصراع العربي الاسرائيلي والقضية الفلسطينية.

الحكومة المصرية

معارك الداخل و معارك الخارج

تخوض الحكومة المصرية منذ اسابيع عدة، اكثر من معركة داخلية، ربما كان اشدها واكثرها خطورة، المعركة الحامية الدائرة مع الحركات الاصولية الاسلامية وذيولها المتعلقة باثارة الفتنة الطائفية. على هامش هذه المعركة، بل ونتيجة لها، تفجرت خلال الاسابيع القليلة الماضية، معركة اخرى، بين الحكومة المصرية من جهة ومنظمات حقوق الانسان المحلية والدولية من جهة اخرى، على خلفية تفاقم الانتهاكات التي تقوم بها الاجهزة الامنية المصرية، لحقوق السجناء السياسيين، بما في ذلك بالطبع، ما يشاع عن اساليب التعذيب الفظة، التي تمارسها هذه الاجهزة داخل السجون والمعتقلات، التي باتت تعج بالالاف من المعتقلين الاصوليين وغير الاصوليين.

اكثر من مفاجأة!

فحسب آخر التقارير الواردة من القاهرة، لا تزال اجهزة الامن المصرية، تواصل شن حملة واسعة النطاق، لمطاردة الاصوليين المتطرفين، وخاصة في مدن الصعيد، التي شهدت مؤخرا اوسع واخطر اعمال العنف والمواجهات المسلحة. وحسب مصادر مطلعة في القاهرة، فقد القت الاجهزة الامنية المصرية، حتى الان، القبض على المئات من الاصوليين، بينهم اعضاء من «المشتبه بهم»، وقامت بزجهم في السجون والمعتقلات، وسط ظروف ومعاملة قاسية، وقالت هذه المصادر ان التحقيقات الاولية، التي اجريت مع هؤلاء كشفت عن مزيد من الخطط لاعمال ارهاب واغتيالات سياسية، تستهدف التحضير لما اسمته الاجهزة الامنية بعملية «قلب نظام الحكم بالقوة» وحسب المصادر ذاتها فان اخر مجموعة من الاصوليين المتطرفين، اعتقلت مؤخرا في مدينة الاسكندرية، وهي تتالف من عشرين عنصرا بينهم سوداني واردني قاما، حسب المصادر الامنية، بتزويد المتطرفين المصريين بالمال والسلاح.

ووفقا لما سربته اجهزة الامن من تفاصيل التحقيقات مع الاصوليين المعتقلين، فقد ضبطت وثائق ومخططات لارتكاب عمليات ارهابية تستهدف المؤسسات الاقتصادية والسياحية وكذلك اغتيال رجال الامن، وغير ذلك من الاعمال، التي «تثير البلبلة والفوضى في البلاد». كما ضبطت في حيازة العديد من المعتقلين كميات ضخمة من الاسلحة النارية والبيضاء، وخلصت المصادر الى القول بان التحقيقات التي تجريها النيابة العامة في الاحداث التي وقعت اخيرا في مدن ومناطق الصعيد المصري، ستكشف اكثر من مفاجأة، سواء ما يتعلق بمصادر تمويل الجماعات الاصولية او بمخططاتها لاثارة الفتنة الطائفية.

معركة اخرى!

وفي خضم هذه المعركة، التي لا تزال دائرة على الرغم من جهود ومحاولات السلطات المصرية، وضع حد للاحداث، تشن منظمات حقوق الانسان المحلية والدولية، حملة شديدة على الحكومة المصرية، بسبب ما تصفه بعمليات التعذيب واسعة النطاق الجارية في السجون والمعتقلات المصرية، وكذلك بسبب اتساع ظاهرة الاعتقال العشوائي، التي تقوم بها سلطات الامن للمشتبه في اخلالهم بالامن الداخلي.

فقبل وقت قصير اعتبر بهاء الدين حسن، امين عام المنظمة المصرية لحقوق الانسان، العام الماضي «واحدا من اسوأ الاعوام، بالنسبة لحقوق الانسان في مصر». مؤكدا في مؤتمر صحافي، استمرار وتفاقم عمليات التعذيب واللجوء الى الايذاء والاعتداء الجنسي، كاساليب تعذيب، الى جانب الاساليب التقليدية الروتينية كالضرب والتعليق والصدمات الكهربائية.

وقبل ايام قلائل قامت منظمة مراقبة حقوق الانسان في الشرق الاوسط «ميدل ايست ووتش» بحملة شديدة ضد الحكومة المصرية، تهدد بالعمل لدى الولايات المتحدة ودول السوق الاوروبية المشتركة لوقف تقديم مساعدات لمصر، ما لم توقف عمليات التعذيب في السجون المصرية. وقد عقد نائب مدير المنظمة، مؤتمرا صحافيا في القاهرة، تحدث فيه بالتفصيل، حول عمليات الاعتقال والتعذيب وانتهاكات حقوق الانسان واسعة النطاق في مصر. واتهم مسؤول المنظمة الحكومة المصرية «بتوفير اجواء التسامح تجاه مباحث امن الدولة» متسائلا عن «ماهية اجراءات الحكومة المصرية، التي تسمح بوجود التعذيب» ومشيرا الى ان القوانين الدولية والدستور المصري، تجرم التعذيب وتدعو الى اتخاذ الاجراءات القانونية ضد الذين يمارسون التعذيب بحق المقبوض عليهم.

هذا وقد ختم نائب مدير منظمة مراقبة حقوق الانسان في الشرق الاوسط، مؤتمره الصحافي بالرد على سؤال عن ممارسات اسرائيل الارهابية ضد الشعب الفلسطيني، وموقف المنظمة من هذه الممارسات، قائلا ان المنظمة بصدد اصدار تقرير خاص حول انتهاكات اسرائيل وكذلك حول القصف الجوي لقوات التحالف الدولي ضد العراق.

دولة ديروط الصعيدية الاسلامية

تتركز نشاطات الجماعات الاسلامية، حسب السلطات المصرية في الصعيد وخاصة في منطقة اسيوط. وبالرغم من تواجد الجماعات الاسلامية في جميع انحاء مصر، الا ان اكثر الجماعات سطوة واستخدما للعنف هي المتواجدة في القرى المحيطة بمدينة ديروط.

وذكرت التقارير ان الجماعات الاسلامية المسلحة تسيطر على ١١ قرية من اصل ٢٤ قرية بالاضافة الى مدينة ديروط التي يعيش فيها اكثر من ٣٠٠ الف نسمة.

وجاء ان المدينة تعتبر قاعدة لنمو المنظمات الاسلامية المتشددة التي تميل الى العنف ونادرا ما يوجد شخص في هذه المدينة بدون سلاح.

وتقدر السلطات المصرية عدد افراد الجماعات الاسلامية المسلحة بانه يتراوح بين ٣٠٠٠ و ٩٠٠٠ شخص بينهم نسبة كبيرة من الموظفين والمدرسين وطلبة المدارس والجامعات بالاضافة الى المزارعين.

ووصفت مصادر مطلعة المنطقة التي تسيطر عليها الجماعات الاسلامية بانها اشبه ما تكون دولة داخل دولة حيث تقوم جماعات مسلحة بتنفيذ عمليات قتل ومواجهات مسلحة ضد قوات الشرطة كما يقومون بفرض عقوبات على شكل جلد وغرامات مالية على كل من يخرق قوانينهم ويفرضون حظرا على اختلاط الجنسين في الاسواق والمدارس. كما يتحكمون بدرجة عالية في توزيع المواد الغذائية وشكلوا جهازا لجمع المعلومات غالبا ما يستخدم فيه الاطفال.

الجزائر.. خطوة نحو الحوار والمصالحة

في خطوة قد تساعد على فتح باب الحوار والمصالحة الوطنية، الذي تدعو له، منذ فترة، مختلف القوى السياسية في الجزائر: اعلن المجلس الاعلى للدولة، انه قرر اغلاق معسكرات الاعتقال الواقعة في الصحراء والتي تضم بضعة الاف من المتهمين بالانتماء الى الجبهة الاسلامية للانقاذ. وقال بيان للمجلس، في هذا الشان، ان المعتقلين سيحاكمون كل ماكان ذلك ممكنا او سيتم الافراج عنهم.

وكانت السلطات الجزائرية قد اقامت هذه المعسكرات، طبقا لقانون الطوارئ الذي اعلن في البلاد في التاسع من شباط (فبراير) الماضي بعد تزايد الاضطرابات واعمال العنف، التي اثارتها الجبهة الاسلامية للانقاذ، واسفرت عن الغاء اول انتخابات تجري في الجزائر، على قاعدة التعددية الحزبية.

ومما يذكر هنا، ان الدعوات لتغليب مبدا الحوار والمصالحة الوطنية، قد تزايدت في الاوساط السياسية الجزائرية، كسبيل للخروج بالبلاد، من ازمتها السياسية المتفاقمة، وحسب مصادر مطلعة فان لقاءات عدة قد جرت خلال الاسابيع الماضية بين رئيس المجلس الاعلى للدولة، علي كافي، من جهة وقادة الاحزاب والهيئات والمنظمات السياسية والاجتماعية من جهة اخرى. ونقل عن هذه المصادر تاكيدها، بان غالبية القوى السياسية عبرت عن استعدادها للمشاركة في المحاولات المبذولة لمعالجة الازمة السياسية في البلاد. كذلك من المقرر ان تعقد مجموعة من الاحزاب الجزائرية، ندوة وطنية للمصالحة، تلبية لنداء المجلس الاعلى للدولة.

هذه الانباء حملت المراقبين في الجزائر على التفاؤل بامكانية تعزيز الاستقرار وتكريس الوحدة الوطنية، بما يضمن اخراج البلاد من عنق الزجاجة، الذي دخلته منذ اشهر عدة، كما حملتهم على التاكيد بان عدم التحاق الجبهة الاسلامية للانقاذ بمسيرة الحوار والمصالحة ونبذ العنف، يعني المزيد من العزلة لها ولانصارها، خاصة وان المراقبين يعتقدون بان المجلس الاعلى للدولة، ومنذ تشكيله، استطاع ان يسيطر على زمام المبادرة وعلى وحدة الجيش وعمل المؤسسات الحكومية، رغم كل الاحداث والاضطرابات الماساوية التي شهدتها الجزائر.

بوش يبحث عن معجزة لانقاذ شعبيته

واجه الرئيس الامريكي جورج بوش مؤخرا جملة من الازمات الخارجية والداخلية، الحادة فيما وصلت شعبيته الى ادنى مستوى لها على الاطلاق وبدا وكانه يبحث عن معجزة لانقاذ حملته الانتخابية من الاخفاق.

فاينما وجه الرئيس بوش وجهه الا وشاهد المشاكل تحيط به من كل اتجاه، ومابين المواجهة مع العراق والوضع في يوغسلافيا السابقة والوضع الاقتصادي الامريكي وتخلفه في استطلاعات الراي العام، بدا بوش وقد اعتراه التعب والحيرة والخوف من اتخاذ اي خطوة تنطوي على مغامرة غير مامونة العواقب.

فعلى الصعيد الداخلي، وصلت شعبيته الى ادنى مستوى لها على الاطلاق، حيث اظهرت استطلاعات الراي في الاسبوع الماضي، ان نسبة الناخبين الراضين عن ادائه كرئيس للولايات المتحدة لا تتجاوز الـ ٣٠ بالمائة الا بقليل، بينما اشارت نفس الاستطلاعات الى ان المرشح الديمقراطي بيل كلينتون يتفوق عليه ب ٢٠ بالمائة.

وعلى عكس العادة التي يحاول الرئيس المتربع على سدة الحكم لم يخاطب بوش القاعدة الشعبية العريضة، بل توجه نحو اليمين لاستقطاب الناخبين المحافظين الذين اعربوا عن غضبهم واستيائهم من زيادة للضرائب عام ١٩٩٠، في حين عمل منافسه كلينتون على وضع الحزب الديمقراطي في الوسط.

واظهرت ارقام البطالة التي كشف عنها النقاب في الولايات المتحدة الاسبوع الماضي، ان عهد بوش شهد اطول كساد اقتصادي تعاني منه الولايات المتحدة حاليا منذ ستين عاما.

وعلى الصعيد الخارجي، تعرض بوش لضغوط متزايدة من اجل اتخاذ خطوة ما بشان ما تردد من انباء عن قيام الصرب باحتجاز البوسنيين في معسكرات اعتقال شبيهة بالمعتقلات النازية. الا ان بوش رفض الاقدام على استعمال القوات البرية الامريكية خوفا من التورط في حرب عصابات غير مامونة العواقب من الناحيتين العسكرية والسياسية ويمكن ايضا الا تسفر عن اي نجاح يذكر.

اما في العراق فقد اصدر الرئيس صدام حسين بيانات جديدة تتسم بالتحدي وانه لن يسمح لفريق التفتيش الدولي بدخول اي من مباني الوزارات العراقية. وفي كل مرة يتخذ الرئيس صدام حسين موقفا من هذا القبيل فانه يضع الرئيس الامريكي في مازق تنعكس نتائجه باطفاء بريق النصر الذي حققه في حرب الخليج في اعين الناخبين الامريكيين.

لم يبق امام بوش الا فرصة احراز تقدم في عملية السلام خلال المفاوضات التي اعدها وزير خارجيته جيمس بيكر في واشنطن في الرابع والعشرين من الشهر الحالي علها تكون قبلة الحياة لحملته الانتخابية المختنقة غرقا في خضم الازمات الداخلية والخارجية. فهل يقدم اسحق رابين المعجزة التي يبحث عنها بوش ام ان العرب سيقدمونها نكاية برابين وطمعا في ود بوش؟

الولايات المتحدة

خطة امريكية لارضاء سوريا وافقت عليها دمشق

كشف مسؤولون امريكيون عن خطة امريكية لارضاء سوريا بشكل مبدئي تم عرضها على دمشق خلال جولة بيكر للمنطقة.

وقال المسؤولون الامريكيون ان الخطة تهدف الى التوصل لتسوية بشان فصل القوات في هضبة الجولان، وانسحاب جزئي اسرائيلي من الهضبة، بالاضافة الى انسحاب اسرائيلي من جزين في جنوب لبنان كبادرة حسن نية تجاه الانتخابات النيابية في لبنان.

ونقل «راديو صوت امريكا» عن هؤلاء المسؤولين قولهم ان سوريا لم ترفض هذه الخطة واعتبرتها مقبولة بجميع اجزائها كبادرة تدل على حسن نوايا اسرائيل تجاه السلام مع دمشق.

واكد هؤلاء المسؤولون ان واشنطن تضغط الان بقوة باتجاه الحصول على موافقات عربية لعقد لقاء قمة بين رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين وبين زعماء عرب في واشنطن.

الولايات المتحدة

رواية الاستخبارات الغربية عن محاولة اغتيال الرئيس صدام حسين

قالت مصادر استخبارية غربية ان الانباء التي تحدثت عن محاولة اغتيال الرئيس العراقي صدام حسين كان لها اساس من الصحة وان المحاولة وقعت بالفعل يوم ٧/١٩ ولكنها لم تكن بترتيب من الجيش كما اشيع ولكنها محاولة فردية عفوية.

ونقل «راديو صوت امريكا» عن المصادر الاستخبارية الغربية قولها انه في اليوم المذكور قام برزان التكريتي وهو اخو صدام حسين من والدته بالاجتماع مع صدام في القصر الجمهوري برافقه مساعده (مساعد برزان) المدعو خالد عبدالله. واثناء الاجتماع احتدم النقاش بين صدام واخيه برزان فما كان من خالد عبدالله الا ان اشهر مسدسه واراد ان يقتل صدام حسين غير ان نسيب صدام حسين المتزوج من ابنته والمدعو حسين كامل كان يحضر الاجتماع ايضا، واسرع باطلاق النار على مساعد برزان وارداه قتيلا، وجرد برزان من سلاحه الى ان انتهى الخلاف وتمت المصالحة بين الشقيقين.

الصين

بكين تحذر اسرائيل بقطع العلاقات الدبلوماسية وتهدد فرنسا بالغاء صفقات بقيمة ٣ مليارات دولار

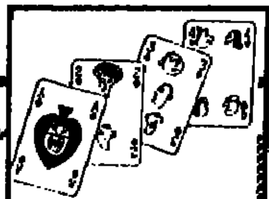
حذرت الصين الشعبية الحكومة الاسرائيلية الجديدة برئاسة اسحق رابين، بقطع علاقاتها مع اسرائيل في حالة تنفيذها لصفقة بيع طائرات اسرائيلية من طراز «كفير» للتايوان.

وكانت الصناعات الجوية الاسرائيلية قد وقعت في عهد حكومة شامير السابقة على مذكرة تفاهم لبيع ٤٠ طائرة من طراز «كفير» لتايوان العدو الاول للصين الشعبية.

وقالت مصادر سياسية اسرائيلية ان الصين الشعبية تمارس ضغوطا على فرنسا لحثها على الغاء بيع تايوان ٦٠ طائرة حربية متقدمة من طراز «ميراج ـ ٢٠٠٠» وهددت الصين بالغاء صفقات مع فرنسا بقيمة ثلاثة مليارات دولار.

الجيش الصيني عماد الصناعة والاقتصاد

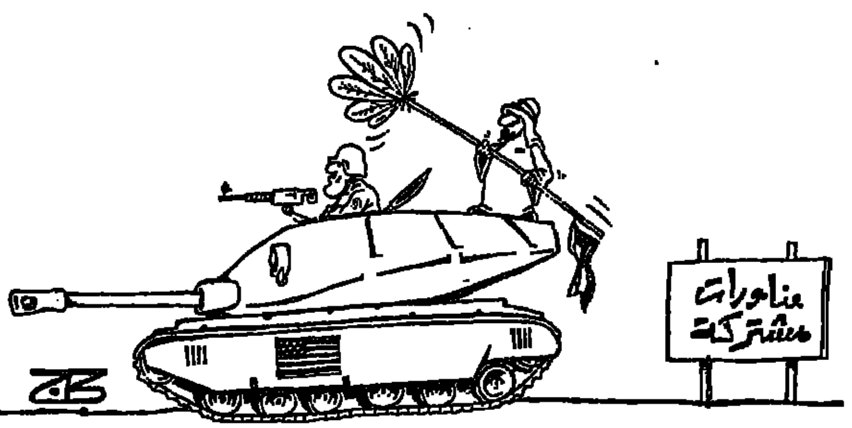
احتفلت الصين الشعبية مؤخرا بالذكرى الخامسة والستين لتاسيس الجيش الصيني، واكدت قيادة الجيش الصيني دعمها لبرنامج الاصلاح الاقتصادي. والجدير بالذكر ان الجيش الصيني يلعب دورا اساسيا في المشاريع الاقتصادية والصناعية والتكنولوجية. وبالرغم من ان اكثر من مليون جندي قد تم تسريحهم من الخدمة العسكرية الا ان تعداده ما زال يضعه في مرتبة اكبر جيوش العالم في التاريخ، اذ يضم الآن ٣ ملايين وخمسمائة الف رجل. ويتولى الجيش تشغيل وادارة مائة الف مصنع كبير واكثر من ٣٠٠ الف مصنع متوسط ويعمل في هذه المشاريع ٥ ملايين عامل وحوالي مليون من العلماء كما يتولى الجيش شق الطرق الجديدة وبناء الجسور واقامة الموانيء والمطارات.

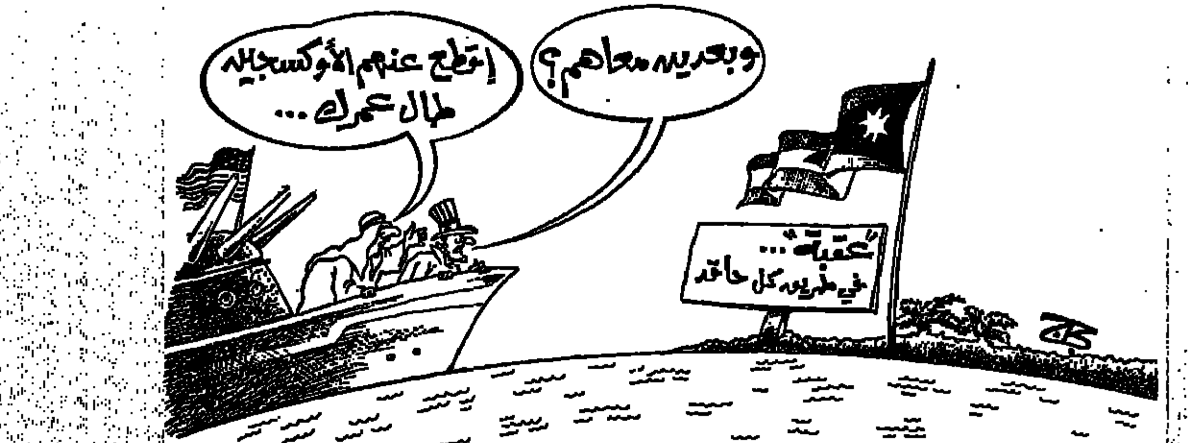


أهلاً...

الفنان المبدع عماد حجاج التحق منذ هذا الاسبوع بفريق «الاهالي».

عماد... ما زال يصر على تعذيبنا وتعذيبكم برسوماته اللاذعة... ومع هذا فاهلاً وسهلاً به...







اسرائيل تمنع فتيات وشبان القدس الزواج من خارج المدينة المقدسة!!

فرضت سلطات الاحتلال الاسرائيلية على فتاة فلسطينية من سكان القدس المحتلة غرامة مالية قدرها ثلاثة الاف دينار اردني او مايعادلها بالشيقلات الاسرائيلية، وطردها للاقامة مع زوجها خارج القدس المحتلة بحجة خرقها تعليمات اسرائيلية تحظر على الشباب والفتيات من سكان القدس الشرقية، الزواج من شباب وفتيات من خارج القدس المحتلة تحت طائلة الغرامة والطرد إلى خارج القدس.

وقال قادمون من الاراضي العربية المحتلة ان هذه التعليمات قديمة غير ان اسرائيل بدأت تتشدد في تطبيقها مؤخراً بعد تزايد حالات الزواج بين المقادسة وغيرهم من المدن الاخرى في الاراضي العربية المحتلة.

ونقل مراسل راديو كندا الدولي عن شاب وفتاة تزوجا حديثاً في القدس تاكيدهما انهما دفعا الغرامة المذكورة وان سلطات الاحتلال منعت الزوج من الاقامة مع زوجته في القدس وفرضت على الزوجة ان تغادر القدس للعيش مع زوجها الذي يقطن رام الله.

واكد فلسطينيون لمراسل الراديو ان اسرائيل تنوي ايضاً تطبيق هذه التعليمات على سكان الخليل وخاصة المناطق المحيطة بالحرم الابراهيمي والسوق (وسط البلد).

وقال الفلسطينيون ان هذه التعليمات تهدف إلى استنزاف سكان المدينتين القدس والخليل وبالتالي احلال سكان يهود مكانهم.

و اضاف الفلسطينيون للراديو ان اسرائيل لاتمنع اتمام الزواج ولكنها بمجرد ان يحدث ترفض اقامة الزوجين في مدينة القدس سواء كان المقيم في القدس العريس أو العروس.

إلى وزير المواصلات

أرسلت رسالة بواسطة البريد المسجل من مكتب بريد معان إلى مجلة في لبنان بتاريخ ١٩٩٢/٥/٢م وفوجئت حين عادت نفسها إلى عنواني بتاريخ ١٩٩٢/٧/٣٠م بدون خاتم دولة لبنان البريدي على مغلفها الخارجي ولدى سؤالي مكتب بريد معان افادوني بان المسؤولية تقع على عاتق مكتب بريد عمان المركزي وهذا التصرف يحدث معي في أكثر الاحيان ولا أدري ما سر ملاحقة البريد الأردني لرسائلي والتلاعب بها منذ زمن طويل ومحاولة مضايقتي واضطهادي وكانني غريب وعدو لدود لا مواطن يعيش بكرامة في ظل دولة القانون والديمقراطية.

محمد مهدي النسعة

معان

رحيق احب

انظر اليك على إنك القمر
وارى في عينيك جمال كل البشر
غريبين كنا ـ بعيدين كنا
وفي لحظة واحدة جمعتنا يد القدر
باركت حبنا الملائكة
والازهار
والطيور
واوراق الشجر...
ها أنذا أمدُّ اليك يدي
فاحتضنها
زين معصمها الرقيق
باطواق الورد والياسمين
واسكب الحب من شفتيك
ودع وجهي يغرق بالاف القبل...
دثر جسدي بانفاسك العطرة
إلهب مشاعري
إحتويني
مزق مخاوفي
إفتديني
إجذب إليك عواطفي وحنيني
حبك يكفيني
صوتك يشجيني
تفيض مشاعري بحراً من اشواق
تبعدني وتدنيني
تبحر في شراييني
تعصف في فضاء الروح
اطيافاً من الحنان...
يفيض الحب في قلبي
ومن عيني
دفاقاً على الاوراق
وتبقى الملهم الهادي
وتبقى ربيع ايامي
احن اليك يا عمري يا قدري
ايا كاساً من الترياق...
في الليل يحلو لعيني السهر
والاغنيات... والذكريات
والنجوم الحالمات
تقيم عرساً للقمر
وتظلُ في اغنية تطرزها
الخواطر والفكر
والهمس شدو بلابل
يحنو على قلبي الأسير
يدغدغ مسمعي
يملأ الدنيا شرر

فاطمة الهندي



مذكرات مكلف

نصائح كثير الغلبة

كانوا يلقبونه «بابي شنب» رغم ان شنبه صغير، يقول عنه المسؤولون أنه «كثير الغلبة»، لذلك فهم دائماً يحذرون من صداقته. وإتضح فيما بعد أن هذا التحذير لاسباب غير فنية، فهو غير متعلم لكنه من القلائل الذين «صاغت» الشوارع والمعاناة وعيهم وثقافتهم.

«ابو شنب» ربيب المساجد (وهذا سر إزعاجه)، ثمة جاذبية خاصة في شخصيته، تجعلك تبحث دائماً عن الابتسامة والضحكة التي يرسمها لدى أصدقائه. إنه من الاشخاص النادرين الذين يضحكونك إذا تكلم، وإذا مشى، وإذا دخل بنقاش جاد مع قائد السرية عن الحلال والحرام، حتى شيخ المعسكر كان يحترم ثقافته الدينية لكنه يتجنب «اسئلته المحرجة»!.

كان مهووساً برسم معالم مستقبلنا ويقول دائماً لنا انه سيوفر فرص عمل مناسبة بعد اداء الخدمة، لقد وعدني مثلاً بتوفير فرصة عمل لي مع أخيه الذي يملك باصاً على خط عوجان ـ الزرقاء ـ وكان يقول لي: إسمع يا «صحافة» إن وظيفة «الكونترول» أهم وظيفة في الاردن، وهي مناسبة جداً، ولكن أحذرك من الان: عليك ان لاتدخل في جدل مع الركاب كما تفعل هنا، لان مصيرك سيكون «شلوت ومن الشباك»!!!

ونصح «ابو مفلح» بجمع «الجوارب والبساطير» التي سيلقي بها العسكر بعد التفتيش الاداري، لانه سيوفر له «بسطة» خاصة للجوارب والبساطير في «سقف السيل»، تمكنه من العيش بكرامة بعيداً عن وعد «خاله» في شراء سيارة «بكب» له.

كما كان يؤكد «لمحمود» ان فرصته الوحيدة لكي يعيش بكرامة هي الموافقة على تزوجيه جدته (فاطمة) التي تبلغ من العمر (٩٠) عاماً بعد ان قالت له يوماً «الله يوفقك يا بني»، وكان يرسل «لفاطمة» مع حفيدها في كل إجازة «حبة علكة» كهدية عربون المحبة، ويحذره من مغبة عدم توصيل الهدية.

مكلف متقاعد

نحن لم نر الوزير

العقبة ـ من حازم الزغاري

قال موظفوا محطة كهرباء العقبة الحرارية بان المحطة كانت في حلتها الجديدة تنتظر قدوم وزير الطاقة المهندس علي ابو الراغب وكان الموظفين ايضاً قد جهزوا انفسهم لمقابلة الوزير آملين من معاليه ان يحل مشاكلهم التي طالت شكواهم منها. فماذا حصل ؟

الموظفون قالوا بان الوزير قدم إلى محطة كهرباء العقبة الحرارية الساعة السابعة والنصف مساءً يوم ٩٢/٧/٢٧ حيث ان عدد الموظفين في النوبة المسائية لايتجاوز خمسة وعشرون موظف بينما موظفو الفترة الصباحية يقارب مئتا موظف وكانت زيارته المسائية نصف ساعة فقط حيث خرج من المحطة الساعة الثامنة مساءً دون مقابلة الموظفين والاستماع لمشاكلهم ليس هذا فحسب بل ان معالي الوزير يصرح في مقابلة معه بالتلفزيون الاردني يوم ٩٢/٧/٢٨ بانه قام بمقابلة الموظفين والاستماع إلى المشاكل الموجودة وانه الان في طريقه إلى دراستها وحلها.

مركز الفارابي صرح ثقافي متميز

يعتبر مركز الفارابي من احدث المراكز الثقافية في الاردن التي تزود المجتمع المحلي بمهارات متخصصة ومدربة في مجالات مختلفة وللحديث عن دور المركز في المجتمع ونوعية الدورات التي ينظمها التقينا السيد عزت محمد سعيد مدير المركز ليحدثنا عن ذلك حيث قال:

ان الدورات التي ينظمها المركز متعددة منها التجارية مثل السكرتاريا والطباعة الاولية والمتقدمة والمحاسبة والكمبيوتر حيث تبدأ دورات الكمبيوتر من طالب المدرسة وتنتهي مع خريجي الكمبيوتر والمهندسين والدورات المتقدمة.

ومنها اللغات حيث تؤهل الطلاب لامتحان «التوفل» ونظام كورسات اللغة الانجليزية حيث يبدأ التدرج حسب مستوى الطالب ويبقى حتى الكورس رقم (١٢) ونظام تعليم المصطلحات التجارية والاختصارات، وتعليم اللغة الفرنسية للمبتدئين وتتم هذه الامور باستخدام معلمين مختصين وبعضهم من اصحاب اللغة وباستخدام مختبر اللغات.

واضاف ان هناك دورات مهنية الهدف منها تاهيل الناس على الانتاج وخاصة العاطلين عن العمل وتكون للجنسين (ذكور، اناث) مثل السيراميك وتنسيق الزهور والديكوباج والفخار والرسم على المرايا والاكسسوارات اضافة إلى تعليم التريكو والنسيج وفن التفصيل والخياطة بالاضافة لفن التجميل للسيدات والحلاقة للرجال، كما ويعقد دورات لمعالجة الضعف الناشيء عند طلبة المدارس وخاصة التوجيهي.

وعن الفائدة التي يقدمها المركز للمجتمع المحلي قال انه يزود الكثير من المؤسسات بخريجين ذوي كفاءات كما ويجري التنسيق مع بعض المؤسسات لتاهيل كادر الموظفين لديهم على بعض الامور وخاصة في مجال الكمبيوتر والمحاسبة والسكرتاريا.

اللحوم.. هرمونات النمو تسبب السرطان !!

يشبه احد خبراء «اللحوم» في الاردن عملية «خصي العجول» في مزارع التسمين بعملية «خصي العبيد» ايام الجاهلية الاولى، ويقول في حديثه للاهالي: ان الهدف من خصي العبدجعله اكثر طاعة واضخم بنية، وتكرر نفس العملية عند «خصي العجول» بهدف استلاب فحولتها وزيادة اوزانها وتسمينها. لكن وربما في نفس الوقت استلاب قيمتها الغذائية. لكن الامر لا يصل الى هذا الحد فحسب، بل ان المواد المضافة وخاصة الهرمونات، قد تسبب كوارث صحية على الانسان ليس واضحا كل ابعادها بعد.

والخصي له فوائد علمية كما اكد لنا احد المختصين، الا ان الهدف من وراله هو الذي يحدد مقدار الضرر والمنفعة فهذه العملية خاصة اذا رافقها اعطاء هرمونات التسمين ومواد مضافة اخرى تؤدي الى نمو غير طبيعي وتضخم عضلي وهذا يكفي للحد من القيمة الغذائية للحوم المسمنة.

● تحقيق بسام البدارين

بعض الهرمونات والمواد المضافة للاعلاف تستطيع تجاوز عملية «الهضم» وتقاوم «التحلل» في المعدة، وتتعرض لعملية الامتصاص الغشائي في الامعاء الدقيقة وعلى خلاف المواد الغذائية البسيطة فان هذه الهرمونات تحافظ على تكوينها وعلى صفاتها المؤثرة على العمليات الحيوية داخل اجهزة الجسم.

وهنا تكمن الخطورة إذ ان الهرمونات الاصلية تتحكم بصورة متوازنة في العمليات الحيوية (البناء، التحويل، الهدم.. الخ) بينما المركبات الشبيهة بالهرمونات والتي يتم تصنيعها معدلة لناحية امتلاك خاصية معينة هي تنشيط البناء، يكون لها اثار جانبية بعيدة المدى غير معروفة ليس فقط في الجانب بل الفسيولوجي حتى في الجانب السيكولوجي.

نستذكر في السياق المقولة التي تقول ان الانسان النباتي «اهدأ» كثيرا من الانسان الحيواني، اما عن الاثار الفيزيائية لاستخدام المركبات الهرمونية فان الابحاث الحديثة تحذر بصورة متزايدة منه وتتبلور القناعة الآن ان هذه المركبات على صلة وثيقة ـ كما يؤكد الدكتور محمد حرب أحد خبراء كلية الزراعة في الجامعة الاردنية ـ بمرض «السرطان» ويضيف د. حرب ان العلم يفترض الاعتقاد بخطر المواد المضافة إجمالا قبل تجربتها، والاجدى ان تثبت «جليبة» الهرمونات قبل التفكير بضررها، فاي هرمون ومهما كان نوعه مدان قبل أن يثبت ضرره.

ويقول الدكتور حرب «على حد علمي ان الهرمونات لا تستخدم على النطاق الشعبي لدينا في تربية الحيوانات الكبيرة، لكن منشطات النمو لدجاج تستخدم علما بانها «محرمة» دوليا مع ان بعض الدول لا زالت تستخدمها، وكما اعلم فان هيئة الاغذية الاميركية تسمح وتمنع بعض المواد «المسرطنة» ونحن عادة نتبع قراراتهم في هذا الاتجاه، ان وصلت لنا، اما المانيا فتمنع منعا باتا استخدام اي هرمون او منشط، لذلك قامت بينها وبين اميركا ما سمي «بحرب اللحوم».

امكاناتنا ضعيفة

ويوضح الدكتور محمد كامل من مركز البحث والتطوير الزراعي انه لا يوجد بين يديه ما ينفي او يثبت حجم خطر هذه الهرمونات والمنشطات لكنه يعرف ان الهرمونات تخل بالتوازن الهرموني في الجسم وبالتالي بمواصفات الجنس والسكولوجيا... الخ. وهذه القضية حساسة، وعميقة جداء وبحاجة لتجارب كبيرة غير متوفرة في الاردن.

ورأى الدكتور كامل ان كل تغذية غير طبيعية خطرة، فمعظم بلدان العالم تتجه نحو التغذية الطبيعية بدلا من استخدام الهرمونات والمنشطات التي تحقق نموا اسرع وبجهد ووقت اقل وباعلى وزن، وهذا بالطبع له تاثير جانبي قد لا يظهر الان لذلك فالوقاية خير من العلاج في هذه الحالة.

وحتى يحسم هذا الموضوع لا بد من تبني جميع الجهات الرسمية وغير الرسمية لاجراء تجارب وتحاليل قد تكون مكلفة جدا لكنها ضرورية جدا للمحافظة على حياتنا جميعا، مع العلم بان الخبراء في العالم ينقسمون الى قسمين تجاه هذا الموضوع، الاول «يحرم» مبدئيا المواد «المضافة» والاخر يقول باستخدامها بنسب «وتراكيز» قليلة غير ضارة.

وبخصوص بعض هرمونات النمو والتناسل وهرمونات تسريع «الولادة» فان بعضها ثبت خطره وتسببه لمرض «السرطان» مثل تسترون Teste-roon وهو هرمون ذكري يؤثر على الجهاز الهرموني لدى الانسان، بالاضافة الى وجود اضرار غير مرئية لدينا لاستخدام المواد المضافة كعلاجات واستخدام «الانتي اوكسيدات» خصوصا في علف الجاج الرخيص الذي يقبل عليه مزارعنا.

وعملية تحييد الجنس

كما تستخدم هرمونات ذكرية لتسمين الاناث وانثوية لتسمين الذكور، بهدف تحييد «الجنس» اثناء عملية النمو، وانتاج الهرمونات والاعلاف في الخارج، لا يوجد عليه رقابة ـ كما يقول السيد محمد عبدالعزيز مدير عام شركة المواشي والدواجن ـ لان الهدف هو التسويق الخارجي.

ويؤكد السيد عبدالعزيز ان بعض المواد المضافة تسبب السرطان وتؤدي الى خلل في اجهزة الانسان الهرمونية خصوصا عند تحييد «الجنس» اثناء عملية النمو والمشكلة كما يقول: ليست مشكلة المواد المضافة فقط بل ان هناك مشكلة بالاعلاف، وهناك مشكلة بمخلفات المسالخ.

فالاعلاف غير متوفرة محليا، لذلك يضطر المزارع لشراءها من السوق فيقبل على ارخص الاسعار متجاهلا تركيب هذه الاعلاف واثارها السيئة، وهذا الامر مرتبط بالتوجه الرسمي، الذي لا يرعى انشاء مصنع للاعلاف، بل يعطل اي محاولة في هذا الاتجاه، والجانب الرسمي لا يتحمل وحده مسؤولية ذلك، بل هناك راس المال الجبان الذي لا يرى في تصنيع الاعلاف ربحا كافيا، علما بان هذا مخالف للواقع، بالاضافة الى الضرائب واجور النقل التي تزيد كلفة استيراد العلف.

لدينا في الاردن ما يكفي من المخلفات التي يمكن الاستفادة منها لتصنيع الاعلاف بطريقة حديثه مثل مخلفات مصانع الفواكه والطماطم والطحين والمعكرونة ، ومخلفات المسالخ وبالرغم من ذلك لا نجد من يبادر للتفكير في صناعة الاعلاف وتجنب كوارث الاعلاف المستوردة التي لا يمكن لنا مراقبتها عمليا، حتى وان حلصنا على مئات شهادات حسن الانتاج.

ثم ان قطاع الدواجن عموما فيه كثير من صغار المزارعين، وهؤلاء لا نستطيع ضبط سلوكهم الانتاجي بشكل كامل، كما ان بعض الدراسات التي تجرى مهمتها لوحيدة هي «الاعاقة» وليس تحقيق التقدم، فوزارة التموين تستورد المواد التي ننتجها، وهذا بحد ذاته كفيل بوجود قدر معقول من الاعاقة.

اما حول «مسحوق اللحم» فيقول السيد عبدالغني، هو عبارة عن مخلفات المسالخ فيتضاعف ضرره اذا لم يعالج المسحوق بدرجة حرارة عالية جدا، بحيث لاتبقى في كتلة المسحوق بعض الجراثيم المسببة لمرض «السالمونيلا»، وعموما فإن هذه المخلفات تذهب «للمجاري والمزابل» فتلوث البيئة وتنشر «الفيروسات» في الهواء وجوف الارض فتؤثر على التربة وعلى الزراعة ايضا، ومثل هذا الامر خطر جدا على الصحة العامة، علما بانه يمكن تصنيع هذه المخلفات، وجعلها مجففة خالية من الجراثيم وتصنيعها كاعلاف.

وكذلك المستورد

اما اللحوم المستوردة فهي خارجة تماما عن نطاق سيطرتنا ورقابتنا رغم الاجراءات الرسمية القاسية التي تشترط شهادة حسن انتاج، وعدم استخدام هرمونات التسمين من وزارة الزراعة في البلد المنتج ومن شركة مراقبة محايدة، بالاضافة الى برنامج اللقاحات جميعها، ولا احد يعرف حقيقة ان كان المنتجون في البلاد الموردة يلتزمون بالمواصفات المطلوبة، او يلتزمون بانتاج مماثل للانتاج المحلي في بلدانهم.

ولا يكفي اصدار شهادات حكومية من بلد الانتاج، كما عاد واكد السيد محمد عبدالعزيز، بل يجب ضمان تسويق اللحوم في الاسواق المحلية لبلد المنشا، وهذه عملية لا احد يعرف كيف يمكن ضبطها، خصوصا ان المستورد يضمن ذلك في حدود المتاح عن طريق تعيين مراقب محايد، لكن الخوف يبقى من المنتج والمستورد الصغير بخلاف الثقة المفترضة في المنتج والمستورد الكبير، الذي يريد ضمانة طرح انتاجه بالسوق بدون مشاكل.

وزارة الزراعة

ويصر خبراء وزارة الزراعة الذين اتصلنا بهم على ان جميع الهرمونات ممنوعة رسميا في الاردن، وتجري مراقبتها، فالوزارة لا تسمح على الاطلاق كما يقول السيد ابراهيم الشيخ رئيس قسم الاغنام في الوزارة: باستخدام اي نوع من انواع المواد المضافة، لانها ضارة جدا، ولها مؤثرات جانبية سلبية كثيرا.

والبديل المحلي موجود وهي خلطة يمكن توليفها بدون استخدام كيماويات ووضع النسب المطلوبة من الفيتامينات والبروتينات والاحماض فيها، بحيث تحقق للمواشي والدواجن نموا وتغذية طبيعية بعيدا عن الاضطرار لاستخدام المواد المضافة.

وبعد ان يؤكد الدكتور محمد الكيلاني من الوزارة الحظر القانوني على استخدام الهرمونات يقول: ان نقاشا حادا يجري الان بيننا وبين وزارة الصحة للاجابة على السؤال التالي: من سيقوم بالمراقبة والتحليل في هذا الاتجاه؟ وعمليا لا بد ان نتفق على صيغة ما، للعمل المشترك ، لأن هذا الموضوع خطير وخطير جدا، مع العلم بان رايي الشخصي لا يرجح استخدام هذه «الاضافات» في الاردن باستثناء «حالات العلاج» وهي محدودة جدا.



كيف يصبح وزن فرخ الدجاج «٢»كغم خلال (٤٥) يوما؟
لا يمكن السيطرة على اي خلل تحدثه الهرمونات

● بقلم النائب محمد علاونة

يبدي النائب (محمد العلاونة) إهتماما ملحوظا ومنذ ان كان وزيراً لموضوع الهرمونات واثرها على الانسان والبيئة، والثروة الحيوانية والنباتية.

في المقال التالي الذي خص به العلاونة (الاهالي) يدلي بدلوه في هذا الموضوع.

هذا الكون مضبوط بنواميس سماوية تحفظه من الاندثار والدمار وعلى ضخامته ودقة صنعه فإن اجرامه تتحرك ضمن قوانين ثابتة لا يمكنه الخروج عنها، رغم طاقته الهائلة التي اودعت فيه لكن كل كتلة فيه وكل عنصر من دقائقه تتحرك ضمن اطار محدد بَعُدَ ذلك الاطار او قَرُبَ قال تعالى «ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار وما انزل الله من السماء، من ماء فاحيا به الارض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والارض لايات لقوم يعقلون».

ان العناصر المادية في الكون والانسان والنبات والحيوان مضبوطة بقوانين ايضا لحفظها وان الخروج عن قوانيها يؤدي الى احداث الخلل في تركيبها والاضطراب في وظائفها المختلفة وبالتالي يحدث ذلك كله مسارا عكسيا يجعل الغاية منها في الاتجاه القاتل للبنية الحياتية الامر الذي يصبح معه وجودها خطرا كبيرا وربما يؤدي ذلك الخلل الى الفتك السريع بالوحدة الحيوية او غير الحيوية.

ان كل العناصر مهمة ولها دور هام في البنية الحيوية واهم تلك العناصر تلك التي لها مهام الاشراف المباشر على تصريف اعمال الجسم واهمها الجهاز العصبي المرتبط بمركزية ينتقل منه واليه من خلالها الامر والنهي والحركة بسرعاتها المختلفة المسؤولة عن تغذية الجسم وحراسته وتنظيم طاقته وضبط اجهزته وحفظه من المؤثرات الداخلية والخارجية وحفظ توازنه وهو الدماغ، لكن هناك اجهزة اخرى تتحكم بالنمو والتحويل الغذائي والغرائز وتوزيع الغذاء.

وهذه الاجهزة منها موجه ومنها مؤثر مثل الجهاز اللمفاوي الذي تتشكل منه الغدد الصماء وغير الصماء، وكذلك الغدة الدرقية والغدد التي تفرز مواد هاضمة ومواد توازن اشرافية تعمل على التحكم في الغدد المسؤولة عن النمو والجنس وغيرها وان اي خلل يحدث في المواد الهرمونية لا يمكن ضبطه والتحكم به، من هنا نجد ان الهرمونات في الجسم حساسة الى الحد الذي يجعل عدم الاهتمام بها واحداث استعمالات من شانها التاثير على مسارها امراً خطيراً الى ابعد حد على الحياة الانسانية والنباتية والحيوانية.

لقد اصبح في ظل الفكر المادي الذي يسيطر على العالم اليوم اصبح الانسان اقل شانا من كل شيء واصبح المال وجمعه الهم الوحيد لبني الانسان في ظل تاثير هذه المفاهيم، وطالما ان الامر متعلق في جمع الثروات وتكديس المال فقد استبيح كل شيء من شانه الوصول الى الهدف واستعمال الهرمونات محور خطير لهذا التوجه وقد يكون الاخطر، وما نجد من انظمة الانتاج الغذائي على اختلافها امورا مرعبة فاصبح الهرمون يستعمل كمخصب لقوة تاثيره وقدرته على احداث خلل في البنية الحيوية التي فطرت على النمو فيؤدي الى سرعة نموها الى الحد الذي يفوق اكثر من عشرة اضعاف النمو الطبيعي وقد استغلت الهرمونات في الانتاج النباتي سواء في تحضير الاساس من البذور والتقاوي او الاصول والامات في البستنة او السلالات المختلفة من الانتاج الحيواني، لذلك فكن كثيرا من اقطار العالم اعتمدت النمو الهرموني اساسا لمنتجاتها الغذائية من الخضار والفاكهة و اللحوم والالبان الامر الذي اصبح الاعتماد بالكامل على المنتجات الزراعية المعروضة في الاسواق فيه كثير من الخطورة على اعتبار ان التجارة في انتاج المواد الغذائية النباتية والحيوانية تقوم في الاصل على زيادة الانتاج باقل تكلفة واقصر طريق وهذا غير ممكن الا باستعمال الهرمونات لتغذية النبات والحيوان بقصد الحصول على الربح السريع وتجميع الثروات على حساب صحة الانسان وحياته، والا كيف يمكن لفرخ دجاج في خلال ٤٥ يوما يصبح وزنه ٢كغم او اي مادة خضرية تصل انتاجيها الى اكثر من عشرة اضعاف حجمها او وزنها.

ولهذا فاني احذر وبشدة من هذا التوجه القاتل لبني البشر وان يحاول الانسا ن ما امكن الاعتماد على انتاجه وجهده الفردي للحصول على غذائه، وان تناوله القليل من كسبه افضل من الكثير الكثير المنتج بطرق تجارية قاتلة هدفها شراء الانسان بثمن بخس واسلامه للهلاك المحتم.

تتمة ـ مصادرة العدد الماضي من «الاهالي»

للموضوع والتي تضع النقاط على الحروف تجاوزت حدود احتمال الرقابة او ان هناك مواضيع اخرى لم تذكر لنا كانت وراء القرار. ففي كل الاحوال نحن نتصرف بمسؤولية ونحن لا ننتمي للصحافة الفضائحية ولا نقبل ان نمارس الاستفزاز المجاني نحن نتصرف بمسؤولية وجدية في عرض الافكار وتحليل الاحداث وقد ننشر احياناً معلومات يتضح لاحقاً انها تفتقر إلى الدقة ولكن ذلك يحدث في كل الصحف بالحدود المعروف انسانياً وصحفياً انه يستحيل السيطرة بصورة تامة عليها.

وللمصادفة جاءت مصادرة العدد بينما كان مجلس النواب يناقش قانون المطبوعات والنشر الجديد. وقد اثار قرار مصادرة العدد استياء عدد واسع من النواب الذين عبرّوا عن تضامنهم مع الاهالي واحتجوا لدى الحكومة على هذا القرار.

د. عبدالرزاق طبيشات:
القانون الجديد سيخلص البلديات من الشحدة والفقر

قال الدكتور عبدالرزاق طبيشات وزير الشؤون البلدية والقروية والبيئة ان ديوان التشريع رفع قانون البلديات الجديد الى مجلس الوزراء حيث ستقوم اللجنة القانونية للمجلس بدراسة هذا القانون خلال الاسابيع القليلة القادمة ومن ثم تعترض على مجلس الوزراء لاقراره تمهيدا لعرضه على مجلس النواب.

واعرب الوزير طبيشات عن امله في ان يكون هذا القانون في مقدمة القوانين التي ستعرض على الدورة القادمة لمجلس النواب خاصة وان هذا القانون انبثق عن احتياجات المجالس البلدية، واقر من جميع رؤساء البلديات وهو يلبي احتياجات الناس ولا يخلق اي مشاكل على الاطلاق.

واضاف يقول ان المقصود من هذا القانون بالدرجة الاولى هو خلق بلديات قادرة على تقديم الخدمات بشكل افضل مما هو قائم الآن حيث ٩٠٪ من مجالس البلديات القائمة تعاني من ضعف الموارد وغير قادرة على تامين خدمات حقيقية.

وتابع يقول ان الوزارة تهدف الى توحيد المجالس البلدية والقروية في بلديات كبرى تكون قادرة على امتلاك اجهزة فنية وادارية وامتلاك الموارد الضرورية لتغطية نفقاتها المطلوبة.

واكد الدكتور طبيشات ان القانون الجديد لا يعني مضاعفة الموارد المالية وانما توفير هذه الموارد التي ستكون بادارة جيدة ويمكن لاي ادارة سليمه ان توفر النفقات بشكل جيد.

وفي حال تطبيق الاقتراح الذي يشتمل عليه القانون الجديد والذي يقضي بزيادة موارد البلديات سوف تتخلص عندها نهائيا من (الشحدة والفقر) وستكون مواردها حقيقية وثابته وكافية لتقديم الخدمات المطلوبة للمواطنين.

قصة «جاوا»
المحاصرة بالبعد والظلام

«جاوا» يا سادة يا كرام ليست جزيرة تقع بجانب «سومطرة» في جنوب شرق آسيا، ولكنها قرية اردنية وادعة تقع في حدود امانة عمان الكبرى، على الطريق الواصل بين عمان ومادبا، اي انها تقع جنوب شرق عمان، وعلى بعد ١٠ دقائق بالسيارة من منطقة الوحدات.

وقصة هذه «الجاوا» تعيش في عمقها الداخلي كثافة سكنية كبيرة جداً، بدون خدمات إطلاقاً، لاشارع ولا كهرباء، ولا غيره، ويقال ان كل ذلك وارد في الخطة التنظيمية الحالية فيما يرد السكان لقد سمعنا ذلك منذ عدة سنوات.

الطريف في الموضوع ان المنطقة المذكورة محاطة بعدد كبير من المشاريع العامة والخاصة المهمة، مثل مشروع غابة «اللزاب».

وهناك مشروع مدرسة خيول للسباق الذي تهتم به الاميرة هيا، والذي كان من المفترض ان يمر شارعه من وسط المنطقة المذكورة فاستبشر السكان خيراً، ولكن ـ ولسوء الحظ ـ جرى تغيير مسار الشارع بعيدا عن المنطقة والاسباب بالطبع مجهولة!!

وكذلك مشروع اسكان الصيادلة القريب جدا، ومشروع مدينة الكرمل الذي انشاد القطاع الخاص، وتم ربطه بشارع بعيدا عن السكان ايضا.

سكان المنطقة يرون انهم مظلومون وان الامانة «تخدر» قضيتهم يوما بعد يوم، وان البلديه لا تصنع لهم شيئا على الاطلاق، ويقولون انهم يتعرضون لغبن واضح فالشوارع تكون «مر • سومة» من خلال اراضيهم، لكن سرعان ما تلف وتذهب بعيدا عنهم إما وسط الاراضي والجبال غير الماهولة، او خدمة لبعض المحاسيب، علما بان مرور الشارع من منطقتهم اقل تكلفة، واكثر افادة للجميع!!

رحلة البحث عن البترول

الاهالي-خاص

انفقت الحكومات الاردنية المتعاقبة مايزيد عن ٩٢ مليون دينار بلا جدوى للتنقيب عن البترول اضافة لـ ٨٧ مليون دولار انفقتها الشركات الاجنبية ورغم ان الامل الوحيد بقي محصوراً بين حقل حمزة الذي تم اكتشافه عام ١٩٨٤ الا ان انتاجه لايتجاوز ٤٥ برميلاً يومياً.

وجاء في دراسة حول الوضع البترولي في الاردن اعدتها سلطة المصادر الطبيعية وتم تقديمها لمجلس النواب ان اعمال التنقيب في الاردن بدأت في عام ١٩٤٧ بواسطة شركات اجنبية وبقيت هذه الاعمال تتم بصورة متقطعة حتى عام ١٩٨٠ وخلال هذه الفترة وقعت اتفاقيات مع سبع شركات منحت امتيازات شمل بعضها كافة اراضي المملكة مثل شركة بترول شرقي الاردن المحدودة وشركة جون ميكوم وقامت هذه الشركات بحفر ما مجموعه ١٤ بئراً «استكشافياً» ولم يتحقق اي اكتشاف تجاري للنفط او الغاز، وفي عام ١٩٨٠ قررت الحكومة التنقيب عن البترول بالاعتماد على الذات حيث تم انشاء مديرية البترول بسلطة المصادر الطبيعية والتي قامت بدورها باجراء دراسات ومسوحات جيولوجية وجيوفيزيائية اسفرت في النهاية باكتشاف النفط في حقل حمزة بمنطقة الازرق كما تم اكتشاف الغاز الطبيعي في منطقة الريشة عام ١٩٨٦.

ويبدو ان هذه الاكتشافات قد اغرت عدة شركات عالمية هي اموكو وهنت وبتروفينا اضافة لشركة النفط الوطنية اليابانية وشركة OMV النمساوية بتوقيع اتفاقيات للتنقيب عن البترول، وانفقت الشركات الثلاثة الاولى مبلغ ٤٠ مليون دولار ولكنها لم تحقق اية اكتشافات انسحبت جميعها من الاردن!.

واشارت الشركة إلى انه تم حفر ٦٦ بئراً منذ عام ١٩٨٠ حتى الان في مختلف مناطق المملكة وباعماق تراوحت مابين ٢٥٠٠ـ٤٥٠٠ متر وتم مسح ما طوله ٤٠ الف كيلومتر من خطوط المسح الزلزالي.

وحاولت مديرية البترول منذ اكتشاف الغاز في حقل الريشة بالقرب من الحدود العراقية ـ الاردنية تطوير هذا الحقل ووضع تصور جيولوجي افضل عن المخزون الغازي الا ان طبيعة الحقل الجيولوجية المعقدة حالت دون التوصل إلى نتائج محددة عن حجم الاحتياطي.

وانسحبت عدة شركات عالمية اخرى من مفاوضات بشان التنقيب عن البترول بعد بزوغ امل في منطقة الريشة والسرحان بعد دراسات عديدة للمنطقة وهي شركة تكساكو الامريكية وشركة توتال الفرنسية.

ونتج عن هذه النتائج الرديئة لرحلة البحث عن البترول ان وجدت الحكومة الاردنية نفسها في موقف تفاوضي صعب مع الشركات العالمية ورغم ذلك فهنالك خطة عمل مستقبلية طموحة للتنقيب عن البترول والغاز الطبيعي ينبثق منها خطة قصيرة تهتم بالاعمال المهمة والعاجلة لتطور حقل الريشة الغازي بينما سيتركز العمل في الخطة البعيدة المدى على مواصلة اعمال الاستكشاف في مناطق الازرق وسرحان وشمال الاردن والبحر الميت وحسبما جاء في الدراسة فان هنالك اتجاه لتحويل مديرية البترول إلى شركة تعمل على اسس تجارية.

استعدادات جادة لانجاح مهرجان الزرقاء الثقافي

بدات التحضيرات الجدية لاقامة مهرجان الزرقاء الثقافي الثاني وتشكلت لجنة تحضيرية واسعة للتحضير للمهرجان بدات اتصالاتها لتجميع فعاليات محافظة الزرقاء المختلفة من نواب ورؤساء بلديات وشركات وشخصيات عامة.

المهرجان الاول كان حدثاً تاريخياً واكد السيد خالد رشيد رئيس نادي اسرة القلم «للاهالي» ان المهرجان الثاني سيستفيد من تجربة المهرجان الاول ودعا كافة الفعاليات لدعم المهرجان الثاني.

ماذا يجري في مصنع الانابيب
رئيس النقابة مع الادارة ضد زملائه العمال

من محرر الشؤون العمالية

منذ ان فصلت ادارة مصنع الانابيب عضو اللجنة النقابية المنتخبة من المصنع النقابي عمر محمد والتضامن الذي اظهرد العمال بالالتفاف حول لجنتهم النقابية المتخبة والمطالبة بعودة زميلهم المفصول لاسباب نقابية والامور تتفاعل بشكل يدعو الى الحيرة والقلق...

ادارة المصنع لا تريد اعادة النقابي المفصول بحجة الحفاظ على هيبتها.. واخيرا بدات تمارس الضغوط على العمال ليوقعوا على عريضتها المطالبة بحل اللجنة النقابية المنتخبة.

اما ما يلفت الانتباه فهو دور النقابة العامة للعاملين في المناجم والتعدين ورئيسها خالد شريم رئيس الاتحاد العام لنقابات العمال الذي تخلى عن المشكلة العمالية، ولم ياخذ دوره في التصدي للفصل التعسفي الجائر الذي تعرض له زميله النقابي عمر محمد... تحت ذرائع واهية اولها: لماذا تذهبون الى النائب بسام حدادين واخرها مطالبة اللجنة النقابية المنتخبة بتقديم استقالتها كشرط لوضع اليد في مشكلة النقابي عمر محمد.

اما العمال.. فكانوا حريصين كل الحرص على زميلهم فقد لبوا نداء اللجنة النقابية للاجتماع خارج المصنع وعقد الاجتماع في مقر نقابة البتروكيماويات في الزرقاء حضره الغالبية الساحقة من العمال وحضر الاجتماع النائب بسام حدادين وقد اقر الاجتماع بالاجماع توكيل اللجنة النقابية باتخاذ كافة الاجراءات التي تراها ضرورية بما في ذلك الاضراب عن العمل بعد اتخاذ الاجراءات القانونية، ليعود زميلهم الى عمله

وسجل العمال موقف اجماع ايضا عندما دعا السيد خالد شريم العمال الى اجتماع عام لسحب الثقة باللجنة النقابية لكن العمال بالغالبية الساحقة رفضوا اقتراح السيد شريم بسحب الثقة باللجنة النقابية...

وبعد هذا كله.. لا زالت الادارة تتمسك بموقفها وهو «الحفاظ على هيبة الادارة!!» وتضرب عرض الحائط بكل الوساطات التي بذلها النواب واهل الخير ولا زالت النقابة العامة للعاملين في المناجم والتعدين تتخلى عن مسؤوليتها.. ولا زال العمال يتعرضون الى الارهاب النفسي والتهديد بلقمة العيش كي ينفذوا مخطط الادارة بالاتفاق مع السيد شريم بالتخلص من اللجنة النقابية المنتخبة لانها لم تتخل عن زميلهم ولانها كانت امينة مع نفسها ومع زملائها.

وزارة العمل لا زالت لم تتدخل...و هي مطالبة بان تقول كلمتها وتتصدي للفصل التعسفي الجائر.

● احمد النمَري

الاقتصاد والتنمية والبيئة
أوهام اقتصاد وآليات السوق

ساد في الادبيات الاقتصادية في السنوات الاخيرة الشعارات والمقولات الداعية الى اختيار وتبني نهج «اقتصاد واليات السوق» لمواجهة المشاكل والصعوبات الاقتصادية القائمة، ولادارة جديدة للنشاط الاقتصادي.

وقد تدعم هذا الاتجاه نتيجة ثلاث متغيرات هامة:

ـ تولي قوى سياسية محافظة الحكم في كل من بريطانيا (١٩٧٩)، وفي الولايات المتحدة (١٩٨١)، وتبنيها لهذه الشعارات، والتي كان في مقدمتها شعار «التخاصية»، ومحاولة نقل وتصدير ازماتها الاقتصادية المزمنة الى الاخرين.

ـ النجاحات الاقتصادية النسبية التي تحققت في هذه الدول في المرحلة الاولى من تطبيق سياساتها.

ـ العقبات والصعوبات التي واجهت التطبيقات الاشتراكية للاقتصاد والتي بلغت ذروة الفشل في انهيار مجموعة الدول الاشتراكية.

وكانت غالبية الدول الرأسمالية قد تخلت عن هذه الاوهام منذ الثلاثينات عندما تبنت افكار كينز وزملائه، واذا كانت الدول المتطورة قد فعلت ذلك، فان مثل هذه النظريات لا يمكن الاخذ بها في دول اقتصادية متخلفة تعجز في ظروف «الحرية الكاملة ـ حرية فتح الابواب»، بل واحيانا في ظروف الحماية، عن منافسة اقتصاديات الدول السابقة في التطور.

انطلاقا من اي فكر، الفكر الليبرالي او الفكر الاشتراكي، فان بلادنا، بلاد العالم الثالث، تحتاج بالتاكيد الى طريق الحرية الاقتصادية المحدودة، طريق التطور الرأسمالي الوطني، ولا يمكن دعم مثل هذا النهج بشعارات خرقا وباوهام «اقتصاديات واليات السوق» بمفهومها السائد وبتقزيم دور الدولة في ادارة النشاط الاقتصادي.

من المفارقات الجديرة بالذكر ان الحديث عن التنمية الاقتصادية، وعن حماية البيئة، وما تتطلبه من شروط وقيود تحد كثيرا من حرية القرار الاقتصادي للافراد والحكومات، اخذت تاخذ حاليا حيزا كبيرا في الفكر الانساني الحديث، وفي كل مكان.

رد من الضمان الاجتماعي

جاءنا من السيد المدير العام لمؤسسة الضمان الاجتماعي الرد التالي على الموضوع الذي نشرته الاهالي قبل ثلاثة اسابيع والذي يبين فيه ما يلي:

١ ـ ان تشكيل لجنة الاستثمار يتم بقرار من مجلس الادارة وطبقا لاحكام قانون الضمان الاجتماعي، ويتم اختيار اعضاء اللجنة من بين اعضاء مجلس الادارة اصحاب الخبرة في مجال الاستثمار وممثلين لاطراف الانتاج الثلاثة الذين يمثلون مجلس ادارة المؤسسة (العمال واصحاب العمل والحكومة).

٢ ـ فوضت اللجنة من قبل مجلس الادارة باتخاذ قرارات الاستثمار في احوال محددة، وما زاد عن ذلك تقوم اللجنة بتقديم توصية المجلس الذي يعتمد هذه التوصية بحضور اعضاء اللجنة، ويتخذ المجلس القرار المناسب بذلك، لذلك فان كل توصية تاخذ حقها من النقاش ولا تذهب ادراج الرياح.

٣ ـ اما ناقلة النفط التي «كلفت المؤسسة عشرة ملايين دينار» كما يقول السيد البدارين، فا معلوماته في هذا المجال ليست دقيقة، اذ لا تملك المؤسسة ناقلة نفط، ولم تشتر المؤسسة هذه الناقلة في اي وقت من الاوقات.

وفي الختام اود ان اطمئن السيد البدارين وجميع المهتمين الى ان اموال الضمان الاجتماعي تستثمر في جميع القطاعات الاقتصادية من صناعة وزراعة وخدمات واسكان وسياحة ومالية ومصرفية، وان هذا الاستثمار يتم وفق المبادىء المعروفة وهي الضمان والربحية والسيولة، وضمن سياسة رسمها مجلس الادارة تشتمل على اهداف من اهمها الحفاظ على القيمة الحقيقية لهذه الاموال لتمكين المؤسسة من الوفاء بالتزاماتها تجاه حقوق المشتركين في الضمان والمساهمين في التنمية الاقتصادية والاجتماعية ودعم النهوض الاقتصادي وايجاد فرص عمل لعمالنا.

في الذكرى الثانية لازمة الخليج

العدوان على العراق.. الورقة الاخيرة في جعبة بوش الانتخابية

«ممنوع انهاء الازمة» على هذه الخلفية، والارضية المزروعة بالصواعق المتفجرة تستطيع ان نراقب الافق الملتهب الذي يظلل المنطقة... وتمتد خيوطه المحبوكة في البيت الابيض لتلتف حول عنق المنطقة... فتجر الازمات... ازمة اثر ازمة علها تأتي باللحظة الحاسمة.. فتضغط يد اليانكي البشع على ازرار الكمبيوتر فيفجرها عدوانا جديدا على العراق... يدمر كل نبض الحياة.. مقابل ان يتقدم بوش في حملته الانتخابية على منافسه الاقوى كلينتون الديمقراطي...

● رشيد حسن

ديمومة الازمة... اذن هو قرار بوش والورقة الاخيرة التي يراهن عليها في لعبته الانتخابية، اثر تقدم منافسه تقدما حاسما وبفارق ٢٥ نقطة.. في حين يرى المراقبون والمتابعون للانتخابات الامريكية ان الاسابيع القادمة ستشهد تقدما اخر لكلينتون بعد ان طالبت الاكثرية الديمقراطية في الكونغرس بفتح ملفات العلاقة الامريكية ـ العراقية قبل الحرب... حيث يتوقع الديمقراطيون ان يضعوا ايديهم على وثائق تدين ادارة بوش.

وحتى لا نذهب بعيدا يحسن بنا ان نعود الى تصريحات السفير السويدي «ايكوس» رئيس لجان التفتيش عن الاسلحة العراقية.. فلقد صرح عقب عودته الى نيويورك بعد تفتيش وزارة الزراعة «ان ازمة وزارة الزراعة تدخل في سياق الانتخابات الامريكية.. ويضيف ايكوس واعتقد ان ازمات اخرى ستحدث» مشيدا في الوقت نفسه بتعاون السلطات العراقية...

رئيس لجنة القوات المسلحة في الكونغرس يضع النقاط على الحروف وبصورة اوضح حين يقول ان «صدام حسين اضحى هاجس بوش الوحيد».

فرغم حصار استمر سنتان وحرب لا مثيل لها دمرت كل معاني الحياة في العراق... وقضت على صناعاته ومنشآته.. ودمرت اسلحته غير التقليدية والجسور والمصانع ومحطات الكهرباء والاتصالات ومصافي النفط.. رغم كل ذلك بقي العراق صامدا.. والنظام العراقي موجودا.. ويؤكد المراقبون صحة ذلك حين يستعرضون ما تم انجازه فلقد تم ترميم اغلب ما دمرته الحرب وفي مدد قياسية وانتظمت دورة الحياة بعد ان عادت الكهرباء والمياه ورممت الجسور والاتصالات.. واستجاب العراقيون لتحدي الحصار فاقبلوا على الارض يزرعونها.. باعتبارها الوسيلة الوحيدة للبقاء.. ونجحوا وكان محصول هذا العام يفوق احتياجاتهم.. حتى ان بعض الصحافيين الذين زاروا بغداد مؤخرا قال «ان مشكلة الحكومة العراقية ليست في تامين الطحين للمخابز بل اصبحت في تامين الهناجر لخزن المحصول الذي يزيد عن حاجتهم لهذا العام».

اما القفاز الاخر الذي القى به العراق في وجه امريكا فهو اعادة التاكيد لحقوقه التاريخية في الكويت... وتزامنت الذكرى السنوية الثانية لحرب لخليج باذاعة برنامج وثائقي عراقي بعنوان «السراب.. والحقيقة»... تضمن وثائق تؤكد هذا الحق.. وان فصل الكويت عن العراق كان نهجا استعماريا مارسته بريطانيا لتبقي العراق محصورا، بعيدا عن منافذ البحار، مما يعرقل حركته ويؤدي الى ضمور فعالياته الاقتصادية.

هذا النهج السياسي رغم قسوة الحصار واستمرار لجان التفتيش وتدمير الاسلحة غير التقليدية ومجمع الاثير النووي لم يفقد بوصلته وبقي العراق مصرا على قناعاته ومبادئه مما خلق حالة من الارباك لدى بوش وحلفائه.. وهو يواجه تساؤلات واستحقاقات ناخبيه عن نتائج حرب الخليج، وهذا الحشد الذي لم تشهد له الارض مثيلا منذ الحرب العالمية الثانية.. وكيف انتهى ولصالح منه؟؟ ما دام العراق صامدا، فمن المنتصر... اذن....؟؟

ازاء كل ذلك اصرت الادارة الامريكية على رفع وتيرة العداء للعراق فكانت ازمة وزارة الزراعة... والتي انتهت لصالح العراق حين اصر الاخير على عدم السماح لخبراء من قوات التحالف بدخول الوزارة.. وحين لم يعثر الخبراء على شيء له علاقة بما تروجه المخابرات الامريكية... في خضم هذا الجو المأزوم وجد بوش نفسه مهرولا الى ساحة الحرب فبدات صواريخ باتريوت تنهال على المنطقة فتم نشر بطاريات في السعودية والبحرين والكويت، وبدأ المارينز بالعودة الى ديار العرب تحت ستار المناورات المشتركة... وتم تعزيز الاسطول الامريكي في المتوسط والخليج وتواترت الانباء عن وصول اسراب من الطائرات الامريكية المقاتلة القاذفة الى قواعد في السعودية وتركيا والبحرين...

وفي ارض الظما والملح ينتصب السؤال هل ستقوم امريكا بعدوان جديد بمساعدة العرب الامريكان، ام يكتفي بوش بالتهديدات وقعقعة السلاح؟

القارؤون للتاريخ الامريكي لا يستبعدون هذا العدوان.. بل هو النتاج الطبيعي لعقلية الكابوي والعنجهية العدوانية الامريكية التي لا ترى في العام سوى مشاعا لها... في ظل نظامها الدولي الجديد بعد ان حولت مجلس الامن الى مجلس امريكي.. والامم المتحدة الى امم امريكية! ويستذكرون ما تطفح به الذاكرة من مرارات. وسيبقى عدوانها وحربها القذرة ضد فيتنام وكوريا وكمبوديا وبنما والعراق والامة العربية باقية لا تغادر الضمير...

وفي هذا السياق يستدركون الظروف المحيطة بالعدوان والنتائج التي قد تترتب عليه.. وهل ستحقق الادارة الامريكية اهدافها والمتمثلة حاليا بالتخلص من القيادة العراقية وتنصيب نظام جديد موال لامريكا؟؟

ان الظروف التي واءمت العدوان الثلاثيني وهيأت له ونسجت مبرراته لم تعد قائمة.. فالعراق انسحب من الكويت.. وامتثل للقرارات الامم المتحدة، ولم يعد يمثل حالة خارجة عن الشرعية الدولية، حتى لو رفض بعض القرارات... وهذا في حد ذاته يشكل احراجا للانظمة العربية الحليفة للادارة الامريكية، والتي لن تجد سببا مقنعا لشعوبها للقيام بالعدوان ثانية.. خاصة وان حصارها للعراق قد فقد مبرراته واصبح مدانا امام جماهيرها خاصة ولا تزال تساهم في ذبح ابناء عمومتها واطفالهم ارضاء لشهوة اليانكي!!

ومن هنا فلن يتكرر حشد نصف مليون جندي كما حدث سابقا.. وان اقصى ما ستقوم به امريكا وحلفائها هو القيام بعدوان جوي يستهدف اغتيال القيادة وتدمير ما تم اصلاحه من جسور ومحطات كهرباء وانظمة اتصال ومصانع مدنية فاذا استطاعت الغارات الجوية تدمير كل ذلك فلن تستطيع تغيير النظام السياسي. وهذا ما يدركه بوش فتغيير اي نظام عملية معقدة وتتم من الداخل ولا تفرض بالريموت كونترول.

ومن هنا فالنتائج المترتبة على هذه العملية ان حدثت ستنعكس سلبا على بوش وستؤدي في النهاية الى تدني شعبيته وخروجه من البيت الابيض... فهل يلتقي بوش الان بالتهديد وقوة السلاح.. ام يلجأ الى وسائل واخرى.

لقد مارست امريكا عبر تاريخها الدموي الاغتيال السياسي فاغتالت لومومبا والليندي وعشرات المناضلين الشرفاء... بواسطة عملائها المأجورين ولم تخف نواياها باستخدام الاسلوب ايضا في العراق ورصدت ٤٣ مليون لهذه الغاية.

هذه السيناريوهات الثلاث هي التي تحكم احتمالات المستقبل القادم وقد تظل قائمة حتى الى ما بعد الانتخابات الامريكية ورغم اننا لا نستبعد ايا من هذه السيناريوهات.. الا اننا نميل الى اسقاط ظاهرة «ان الانتصارات تاكل صانعيها»..

على الرئيس بوش رغم ان المقارنة ليست دقيقة فلقد سقط ترومان وتشرشل في الانتخابات رغم انهما انتصرا على النازي... وسقوط بوش اصبح واردا... فهو لم يحقق انتصارا كاملا؟؟ وفي النهاية المواطن الامريكي يتطلع الى بيته الداخلي ولا تشفع لبوش انجازاته الخارجية بينما الاقتصاد الامريكي يشهد اسوأ حالة ركود منذ عقود طويلة.

الفكر العربي: حدود الوعي

● زهير توفيق

ما زال العرب يخوضون معاركهم الكبرى السياسية والاجتماعية والفكرية على مستوى الفكر المجرد او الايديولوجيات، وينتج عن ذلك فكر ابوي متضخم بالشعارات والمواعظ والتبرير وادانة الاخر وتحميله مسؤولية التاخر والانحطاط.

فالمشاكل والصعوبات التي يعاني منها المواطن العربي تتشابك وتتفاقم باستمرار والحلول الاقتصادية والاجتماعية عاجزة كليا او جزئيا عن اللحاق واحتواء تلك المشاكل، الناجمة عن التخلف التاريخي واتساع الهوة بين الغرب المتقدم والشرق المتخلف، بسبب الثورة العلمية التكنولوجية المتسارعة التي تعم العالم انتاجا واستهلاكا وعجز المؤسسات العربية إجمالا عن توظيف وإنتاج تكنولوجيا ملائمة. فالوطن العربي جزء من عالم يتقهقر الى الوراء ويغوص في الركود والانحطاط مقابل عالم يتجدد ويتقدم بسرعة.في هذه الاجواء الحافلة بالتناقضات والمفارقات والصراعات المتعددة يكتسب الفكر بنية سحرية ويصبح، المفكر منجما او يكاد، وتستدعي كتابته تقديم حلول جاهزة للواقع المتردي، أي انتاج خطاب ايديولوجي سماته الادانة ـ التبرير ـ التمني.

ادانة الواقع قبليا التبرير مطالب التغيير (بغض النظر عن اتجاه هذا التغيير). وغالبا ما يكون ردة الى الوراء او الى مرحلة تجاوزها التاريخ العالمي. وتنفسه (دور قيد او شرط) للمحافظة عليه فافضل ما يكون ما هو كائن بالفعل. اما الادانة المطلقة فهي العدمية، اي تحلل الفرد من مسؤولياته والتزاماته تجاه الواقع والتاريخ

باستثناء هذه الاتجاهات الايديولوجية يوجد اتجاه نقدي تحليلي، يشق طريقه بصعوبة بالغة بسبب جدته وصرامته المنهجية العلمية، ومعارضة الاتجاهات الايديولوجية الاخرى له وقدرتها على استنفاذ الوعي الشعبي التقليدي ضد المناهج والمواضيع التي يطرحها هذا الاتجاه، ومحاصرته بالاتهامات السياسية لازمة الواقع، بعكسها هي. حيث تبرر تفاؤلها الساذج وتفوقها عليه، بامتلاكها برنامج عمل او بديل ثوري ينقذ الوضع الراهن وهو في حقيقته ديباجة مجردة تغلب ابيه الخطابية والعموميات والانشاء اللفظي، وتفتقر للوسائل والاساليب الواقعية المحددة وتهمل شروط المنطق والتحليل فيغيب في خطابها الواقع او التاريخ او كلاهما معا.

لا يعني ذلك تنزيه الفكر عن الواقع بل ان الفكر لا يكتسب معناه الا من خلال الواقع الاجتماعي الذي يمتح منه قضاياه واشكالياته ولكن السؤال على اية ضفة يقف الفكر والمفكر !!

هل يقوم المفكر بالعمل السياسي المباشر ويلهث وراء المتغيرات والمستجدات، ويجهد في صياغة التكتيكات والتنظيرات : فيتحول من مفكر سياسي الى منظر حزب يقدم الفتاوى لتوارده التي لا تفهم منها شيئا !؟

أم ينقمص دور نبي ويقدم، الانشاءات الفكرية الكبرى في زمن انهارت فيه النزعة التحليلية للعالم والايديولوجيات المغلقة الكبرى؛

لقد سبق وان غربت وترجمت بعض معارك الغرب الفكرية كقضية الالتزام في الادب والمثقف العضوي وغيرها، وطالب الكثير من المهتمين (في سياق محاولاتهم للتعريف بالمثقف ودور الثقافة في التحرر الوطني والاجتماعي والتحويل الديمقراطي والثوري للمجتمع) طالبوا بالالتزام ليكتسب عمل المبدع والمفكر صدقا فنيا وموضوعيا لمصلحة الجماهير الباحثة ابدا عن الحقيقة. وشيئا فشيئا اصبحت تلك المقولات بغض النظر عن مصادرها الماركسية والوجودية وما بينهما من نقد ونقد النقد، اي قضية الكل ضد الكل.

والنتيجة هي الازدواجية الفكرية المتناقضة او المانوية في الفكر والسياسة التي يستحيل حلها او التوفيق بين اطرافها الا على مستوى التجريب النظري حيث يمكن بناء وهدم الانظمة الفكرية والتوفيق بينها من جديد، استرشادا بالجدل الهيغلي والماركسي، الذي يتحول الى لعبة من التضاد والتناقض، ومن ذلك قضايا الاصالة والمعاصرة وما يتفرع عنها من قضايا مشابهة.

ومن السمات الاخرى لهذا الفكر كونه فكرا نقديا سياسيا بالدرجة الاولى بسبب الفساد العام والتاخر والانحطاط ومسؤولية العامل السياسي عن هذا الوضع لهذه الاسباب تغلب النقد السياسي الصحافي على غيره وطبع مرحلة النهضة العربية في القرن التاسع عشر بطابعه. فقد اصدر وحرر رواد النهضة الفكرية صحفا سياسية وفكرية دعت لاصلاح وتقدم العرب. الا ان هذا النقد السياسي انزلق شيئا فشيئا في الفكر المعاصر ـ نظرا لتبعيته الايديولوجية لهذا التيار او ذاك ـ الى نقد الهوية السياسية والفكرية وعزز هذا الاتجاه الغزو الفكري والثقافي الغربي المصاحب للاستعمار القديم والجديد الذي لا يترك للانظمة الفكرية في الدول المستعمرة ومنها الشعوب العربية مساحة واسعة للنقد والتحليل مكتفية بالتاكيد على الهوية الوطنية والاصالة والخصوصية واستدعاء التاريخ للتغلب على بؤس الحاضر وانتج هذا النقد ايضا ازواجا فكرية متناقضة او هويات ثابتة، مثل: المثقف الثوري ـ الانتهازي، فكر رجعي ـ تقدمي، تيار شعبي ـ برجوازي، نخبوي.

وما يزال مجرد الاشارة المسبقة لمبدع او مفكر بهذا الشكل او تصنيفه كما ورد، يعني الاطاحة به فكريا وسياسيا ،او بالعكس، الترويج له فكريا وسياسيا بين مريديه ومريدي حزبه.

[illegible] وراي في ازمة الدور

ننشر فيما يلي الرد التالي الذي وصلنا تعليقا على مقالات الاستاذ اسماعيل ابو البندورة :

(المحرر)

يعاود الاستاذ اسماعيل ابو البندورة من جديد الكتابة عن النقابات المهنية الاردنية، وكعادته دائما، فهو يفشل في احتواء الموقف او الحدث، فالقارىء يتوقع من الكاتب ان يشخص، تورما او خللا حقيقيا، او يكشف ازمة في علاقات النقابات المهنية الاردنية، خاصة ان الكاتب شاهد من شهود عيان هذه الازمة،او يكشف الخلل القائم (في رايه) بين الدولة / النظام والنقابات المهنية.

لهذا فإن الكلمات تظل تدور في آلية ذهنية محددة بحيث يغيب احتواء الموقف. (او الحدث وصياغته، لانه لا يوجد اطار او تصور واضح يشكل محورا اساسيا في رؤية الكاتب، مما يؤدي به وضمن هذه الالية الذهنية المحددة ان يسترسل في احتواء اللاحدث واحتواء اللاموقف.

ويتكشف البعد الواحد في احتواء الخارج باشاراته وضعف دلالاته بعزله تماما عن النص / الداخل، المرجع.

بعد قراءة ملاحظات الاستاذ (ابو البندورة) لا بد من التساؤل: هل تملك هذه القراءة وهي تطرح تصورها لآلية العمل النقابي وعلاقاته مع الواقع / النظام، اية قيمة غير القيمة الذهنية المحضة، والتي انعكست للقارىء من خلال هذا الطرح الذي يفتقر للتركيز على الحدث / الموقف مثل : قد تحاول السلطات تعبئة طاقات النقابات المهنية وراء الغايات الايديولوجية للنظام وهذا هو الخيار الطوائفي Corporatist في صورة حديثة ما مؤدى هذا الكلام (هذا هو الخيار الطوائفي)؟وما مؤدى هذه المصطلحات الجديدة التي يقحمها الاستاذ ابو البندورة في هذا النص النقابي؟! ونقولها بصراحة هذا هو هدفه دائما، هدفه اولا ان يضفي على نفسه احساسا بالاهمية ، لذلك ياتي ولعه بالكلمات والتلاعب اللفظي بها : الخيار الطوائفي، ماسسة، دمقرطة؟ عقلنة... الخ حتى إذا ما ضرب القارىء صفحا عن احتواء الحدث الى اللاحدث، فهو يحشد هذه الكلمات ثانيا بهدف استعراض العضلات الثقافية، ومن هذا المنطلق يكثر بمناسبة او بغير مناسبة من استخدام الكلمات الثقيلة، ولعل هذا هدفه الثالث وهو ان يسحق القارىء تحت ثقل كلماته حتى يشعر القارىء بينه وبين نفسه انه مقصر بحق الثقافة بالمقارنة بابي البندورة لما له من طول باع فيها.

قد يقر القارىء بهذا التفوق الثقافي الساحق لأبي البندورة، ولكن القارىء يقذف كلماته في مرماه مجددا، ويصارحه قائلا، ان القارىء لا يضع قدميه على ارضية محددة، ولا يعرف ماذا يقصد بالضبط، هل هي مداخلة في النقد الادبي او الشعري اومساهمة في نقد الاقتصاد السياسي؟ ام مقاربة من مقاربات الفكر العقائدي، وعلى ضوء ما تقدم فالكتابة تسقط في المأزق الذي رسمه الكاتب بصورة مسبقة، والسبب هذا الولع بالانجراف وراء الاحكام المعممة، والكلمات الذهنية المبتسرة، ناهيك عن كل ما في هذا الكلام من اراء مطروحة ومكررة، ويبدو فيها ترجيع للثقافات مختلفة، خذوا على لسان الكاتب واستمعوا الى هذه الدرر اللفظية الجديدة غير (الخيار الطوائفي) ولو انه يناقض نفسه على صعيد الفكرة فحسب. (ولا بد في ظل اجواء ارتخاء واستقرار سياسي كالذي نحياه حاليا ان نخرج هذه المؤسسة النقابية من شرنقة الازمة).

لنتوقف على الاقل عند هذه الجملة التي يقول فيها الكاتب لافض فوه ان البلاد او النقابات تشهد اجواء ارتخاء واستقرار سياسي، إن الجملة الاخيرة كما هي (الخيار الطوائفي) تهتك الستار عن تصور ابي البندورة للعلاقات، بالرغم من هذا الغموض واجزم انه ليس متعمدا من الكاتب، فالرؤية اصلا ليست واضحة في ذهن صاحبها، ولو كانت واضحة لكانت افكاره بسيطة وواضحة وحاسمة ايضا.

لماذا كل هذا التلاعب اللفظي؟! وما الذي يجعل ابي البندورة غامضا ومنغلقا، وكلماته عصية على الفهم حتى تنعكس الحقيقة تماما، وتنقلب المفاهيم راسا على عقب؟!

عبدالباسط الحوراني

المعتزلة بين الارتكاس والتأسيس

● غسان عبدالخالق

في الوقت الذي بدا فيه الدكتور فهمي جدعان، مدركاً كل الادراك، انه يقدم مساهمة نظرية، حول مشكل بدا لكثير من الباحثين، ان الكلام فيه قد قطع، وانه بصدد خوض معركة، تنهد فيها البداهات خصما لدودا، فانه يحدد غاية مساهمته على انها محاولة لتبرئة المعتزلة، مما نسب اليهم من امر تدبير (عملية الامتحان) باظهار تهافت دعاوى ذلك الاتجاه الذي عمل ـ لاسباب عقدية ـ على ترويج مقولة مؤادها: (ان المعتزلة قد لبسوا ثوب الدولة، فبدت الدولة دولتهم، وجعلوا من ثلاثة خلفاء كبار ادوات طيّعة في ايديهم، تنفذ سياستهم، وتفرض مذهبهم بقوة النطع والسيف... أما دولة المتوكل وفقا للتشكيل الذي صاغه هذا الهوى الايديولوجي، فقد افلتت من ايدي المعتزلة، إذ صحا هذا الخليفة «الناصر للسنة» على خطر المعتزلة على الدين، فارتد عليهم، ولاحق رؤوسهم، ونصر خصومهم، ورفع المحنة، واعاد للسنة اعلامها الخفاقة، ولإمامها احمد بن حنبل واصحابه الاعتبار والسؤدد).

أما عن زاوية الرؤية في تجلية هذا الوهم فهي: (النظر في مسالة المحنة لا بما هي قضية كلامية او اعتقادية خالصة، وانما بما هي حالة تبين ابانه بيّنة عما يمكن ان تكون عليه صيغة العلاقة بين السلطة او الامر من وجه، وبين الطاعة او الاجابة، من وجه اخر، وفي دولة هي «دولة الخلافة» لا شيء يحول دون اعتبارها اكمل ممثل تاريخي لما وصل اليه «الملك» في الاسلام).

وانسجاما مع المرمى البعيد للمساهمة (تبرئة المعتزلة من دم السنة) فإن الدكتور فهمي جدعان يذهب الى ان هاجس (الارتكاس) لا هاجس (التاسيس) هو المحدد التاريخي لوجودهم، مع انه لا ينفي تمثيليهم لروح ومعطيات ثقافية جديدتين، تبعا لانفرادهم بمبادىء وقضايا يقوم عليها الاعتزال.

إن اهمية القول بان المحدد التاريخي لوجود المعتزلة هو هاجس الارتكاس، تثوي في انه يسوّغ التسوية بين المعتزلة وغيرهم من السنة المسكونين بهم العودة الى الاصل المتمثل في القرآن الذي جاء منزّها للخالق، عن كل وجه قد يحتمل الشرك ، وهذه التسوية في حد ذاتها تجعل من المعتزلة فرقة مشروعة في الحد الادنى، وترفع عن عاتقها حمولة التفرد تاريخيا بالقول: ان القرآن مخلوق، في الحد الاعلى.

وفي هذا يقول الدكتور فهمي جدعان (... فالمعتزلة لم يحاولوا ان يؤسسوا ابتداء حركة كلامية تنشد الجدل شغفا بالجدل كما يحلو لكثير من خصومهم ان يقرروا، ومبادؤهم الرئيسة جميعا لا تمثل ابتداء مذهبا فلسفيا محكما... والباحث المدقق يتبين ان مبدأي العدل والتوحيد كليهما قد جاءا ارتكاسة او رد فعل لجدال مشخص تحكمه علاقات المسلمين بغيرهم من اتباع الديانات والفلسفات الاخرى، فنظرية المعتزلة في التوحيد الخالص المنزه تريد ان تبعد عن الاسلام شبهة الشرك، التي يمكن ان يوهم بها القول بذات الهية قديمة تقوم فيها مجموعة من الصفات لا تميز فيها ولا تمايز، فهي اذا نظرية حجاجية تسويغية، لا تاسيسية. اما مبدأ العدل واثبات الخلق للعبد، فقد الجأ اليه النقد الخارجي وبخاصة النقد المسيحي الذي يصلح ان يعبر عنه امثال يوحنا الدمشقي، وليس يخفى على الباحث المدقق ان مسالة خلق القرآن ـ وهي عند المعتزلة فرع لمبدأ العدل لا لمبدأ التوحيد ـ قد كانت ايضا [illegible]

بانوراما الثقافة

هز الهلال يا سيد

ما يزال سيد درويش رمزاً للجدية والفن الجيد الملتزم. وفي موسيقاه وجد صانعو مسرحية (هز الهلال يا سيد) علاجا لمشكلة تدهور الاغنية من خلال تصوير كوميدي للازمة.

تبدا احداث المسرحية التي تقدمها فرقة انغام الشباب في الاسكندرية في مستشفى يتلقى العديد من الحالات المرضية الغامضة التي يحار الاطباء في تشخيصه وبعد فحوص وتحاليل كثيرة يتوصل الاطباء الى ان في البلد «وباء» سببه الاغنيات الرديئة التافهة.

ويرى مدير المستشفى ان العلاج الفعال لهذه الحالات ينبع من المثل القائل « لايفل الحديد الا الحديد» فيقرر علاجهم بالاغاني الجيدة التي تتناول كافة الاغراض العاطفية والشعبية والاجتماعية والوطنية، ولا يجد المدير لتحقيق هذا الهدف ما هو افضل من موسيقى سيد درويش الذي تحتفل مصر هذا العام بمرور مئة عام على مولده، فيختار للعلاج ١٦ اغنية لسيد درويش وخمس اغنيات حديثة جيدة.

مهرجان الفحيص الثالث
ـ الاردن تاريخ وحضارة ـ

يوم الخميس الماضي ١٣/٨ كان الافتتاح الرسمي لمهرجان الفحيص الثالث ـ الاردن تاريخ وحضارة ـ الذي جاء بعد النجاح الكبير الذي تحقق في المهرجانين الاول والثاني. وسوف يستمر المهرجان بفعالياته المتميزة حتى مساء يوم الثلاثاء ١٨/٨.

وكان نادي شباب الفحيص منظم المهرجان قد اعد برنامجاً ثقافياً وفنيا وتراثيا اشتمل على عدة انشطة اهمها: امسيات شعرية يشارك فيها الشعراء سليمان عنويس وموسى الازرعي ويوسف عبد العزيز وطاهر رياض وزهير ابو شايب وجريس سماوي وابراهيم نصر الله وحبيب الزيودي وباسل طلوزي ومحمد العامري وخالد محادين وسلوى السعيد ومازن شديد وباسل الرفايعة. كما نظم ندوة بعنوان: غالب هلسة الاديب والانسان والمفكر شارك فيها السادة: سالم النحاس وموفق محادين ونزيه ابو نضال، ومحاضرة بعنوان اوراق من تاريخ الفحيص الجزء الثالث للمحاضر جريس مضاعين ابو صايل. كذلك ستقام اليوم الاثنين ١٧/٨ ندوة بعنوان دور الاعلام في المرحلة الديمقراطية يشارك فيها مدير عام التلفزيون الاردني الاستاذ ابراهيم شاهزادة ورئيس تحرير «الاهالي» الاستاذ جميل النمري. كذلك ستعرض مسرحية اهلا نظام عالمي ومحل جديد بطولة هشام يانس ونبيل صوالحة ونادرة عمران الساعة العاشرة مساء اليوم الاثنين ١٧/٨.

وفي الجانب الفني سوف تشارك فرق معان والرمثا وغالية والقومية الاردنية للفنون الشعبية وكذلك فرقة الاذاعة والتلفزيون وفرقة الطفيلة للفنون الشعبية والثلاثي الوتري وفرقة الفحيص لاحياء التراث اضافة الى ابداعات محلية خاصة بمجتمع الفحيص وسوف يختتم المهرجان بحفل فني للمطرب عماد الرباعي.

وفي جانب الانشطة الثابتة سوف تقام عدة معارض اهمها:

ـ معارض تراثية ـ معارض تجارية ـ معارض حرفية ـ معارض تراثية متحركة ـ بازار خيري ـ اسواق شعبية ـ مقاهي شعبية ـ معرض وثائق ـ ركن الاديب الاردني غالب هلسا ـ معرض لوحات فنية للفنان محمد الجالوس والفنانة رهام الغصين.

ـ مقاطع ـ

●شعر : امجد ناصر

عدتُ من السهر بغير ما عادوا
يداي / تدلّان / عليّ
اقل جمالاً
طعم اسماء تسبق
وترجّع / امطاراً / ظلّت تهطل
وانا اشقُّ الليلَ بانفاس الخشخاش
الغصن الذي مسّ كتفيّ
ادرك رغبةً امرّ من
قصب العصب
بابواقهم عبروا الليل
يلمعون بزيت المهن
محليين امتلكوا وبددوا
لم يروا في سحبات الرّخام
ودوار المرايا ما رأيت
ليثملوا
بالافيونة تدخن تحت انوفهم
بالثمرة راثية
تسحُّ على الحوض
لم يصدعوا للضيف يسلب قلعة النوم
......
وكنتُ الغريبَ مكلوماً بمنجل العذراء
أشبُّ من برج الاسد
......
لكنني تركتُ مزماري على الاعشاب
***
انظرُ إليك في اطناب المتعة
حيلتي: لا شيء امام سحرِ الواصلين
على اطرافِ اصابعهم إلى اعالي الخدر
بلا
درج
أسمع انفاساً تعد باكثر مما
حازته يدٌ لوّحت بعرجون
***
عسلٌ ودم على شفتيّ
من فكرة القبلة
***
حامل الوشم وصل
بكبشه
واجراسه
تتبعه النيازك
عبر قبوراً بيضاء
وداس عشباً صامتاً بين التماثيل
***
بحلاوة اللسان
اكتشفتُ ملوحة المخبوء
***
جنحتُ اليك بلا دليل
قلت يابشرى هذه أرضكِ لاحتْ
وقبابكِ حصحصتْ
***
مركبي جنح في مضيق الشهقات
وطفقتُ أبحثُ عن مستقر
ليدي العمياء
***
نصيبي اليومَ من هاتين العينين
اعترافٌ بشغلِ الحيز
***
سيدي
وانا غريبك
جمّلني بينهم .
وارفعني فوقهم درجات
لاقطف عنب الافعى
واسترد نفوذ اليقظة
سطا عليها قراصنة النوم

قصة

ـ صمام ـ

● جميل حتمل

قال الطبيب ملهوفاً:

ـ ضاع!...

اما كيف فلم يعرف احد، لانه كان صماماً معدنياً. ومن المفترض ان يصدر صوتاً لو ارتطم بالارض. لكن يبدو ان صوت جهاز التكييف ـ إن كان موجوداً ـ وصوت جهاز الأوكسجين حال ربما دون ذلك...

قالت ممرضة شابة ذات نديين كبيرين:

ـ نسرع ونحضر واحداً غيره. الا يوجد في المشفى؟

أجاب الطبيب باقتضاب غاضب: ـ لـه مقاييس محددة، ولا يصلح إلا هـو بـالـذات، والان موسم إجازات ولا ورشات جاهزة...

فتش الجميع بعيونهم، كان قلبي مزاحاً خارج الجسد، ينبض بغير قوة (وساخبركم عن درجة الحرارة التي وضع بها حالماً احل معضلة الصمام المفقود...) انحنى الطبيب على ركبة واحدة، وشجع ذلك باقي الطاقم. ادخل احدهم طرف مشرط تحت زوايا السرير، وحرّكه ببطء في كل الاتجاهات ولم يجد شيئاً...

ـ ماذا نفعل؟ لا يوجد وقت، بقي سبع دقائق...

ـ نضع اي صمام آخر...

قالت طبيبة متمرنة، فلم يرد الجراح واكمل البحث...

اما انا فكنت أعرف جيداً أين سقط. ابتسمت، وانا اشير باصبعي، وهمست:

ـ ها هو... كنت امزح معكم...

ثم اخرجته بيدين منهكتين من داخل كيس الأوراق البلاستيكي الذي كنت احمله معي إلى داخل غرفة العمليات، ولا أعرف كيف... لاحظت فجاة انه سقط هناك ولم اقل حتى تعبوا من البحث...

تنفس الجراح الصعداء، وظل القلب ينبض ربما ابطأ، لكنه ظل...

مسح الجراح اصابعه مرتاحاً. كان هنالك اقل من خمس دقائق، مضت على خير، اما الصمام المعدني نفسه الذي لم يصدر صوتاً عندما تدحرج، فقد حافظوا عليه داخل صدري باصابع قوية، وخيوط نايلون لايمكن فكها، مبعدين كيس الاوراق، الذي لم أعد أراه... قلت لهم:

ـ لابد أنكم نسيتموه هناك... اريد الورق...

لكنّ احداً لم يرد، وهم ينقلون مريضاً آخر إلى الداخل، ودون كيس اوراق، او اي كيس هذه المرة...

باريس ١٤/٨/٩١

فضاءات

● موسى برهومة

ساقان مدهونتان بزيت الزيتون!!

المتامل في الكتابات العربية بمختلف حقولها، وعلى وجه التحديد الادبية منها، لا بد انه سيضع يده على كتلة هائلة ومخيفة من الاحكام المطلقة على عواهنها دون تمحيص، وبلا ادنى وازع من مرجعية او توثيق.

فمالن ينبري كاتب للتصدي لاية موضوعة، حتى ينحاز الى احد قطبي ثنائيتها سالبا كان ام موجبا، خيراً ام شراً. فالموضوعة لا تتمراى لديه سوى عبر هذين الحدين الصارمين، فإن قادته انطباعيته الى اعتبار تلك الموضوعة ايجابية خيرة، وهذا هو الغالب، فلا عليك غير ان تتلقى وابلا من الاحكام التي لاتبدأ من وصف الموضوعة بانها اعظم الاجتراحات المعرفية، ولا تنتهي عند الدعوة لمنح صاحبها جائزة نوبل!

اما ان إشماز وهو يقلب الموضوعة بين عينيه، فاعلم حينها ان عليها السلام!

وفي السياق ذاته تندرج اشكالية اطلاق الالقاب والصفات. فذلك شاعر عظيم، فقط لأن امه كانت تخلط له مسحوق الشعر في رضّاعة الحليب، وذلك صاحب اهم رواية كتبت في العصر الحديث، لأن لحظة تجلّ أملت شروطها على هذا القاضي، وتلك من اهم القاصات في العالم العربي لأن ساقيها يلمعان كانهما مدهونان بزيت الزيتون، وهكذا دواليك!

الخاسر الوحيد في هذه الفوضى الشاملة هي الحقيقة التي يجني عليها كتّاب يعدون كبارا، بحيث يحولون بيارقها الى رايات منكسة لا تحركها سوى الرائحة الرطبة المنبعثة من اصابع القدمين.

وفي وسط ثقافي واكاديمي عربي يسوده اللامعقول وتغيب عنه روح النقد العلمي، والذهنية التحليلية، وتعشعش في ردهاته اليقينيات والعماء الضاري، لا مندوحة من ان يتسيد مطلقو الاحكام ومروجو الخرافة، ولو الى حين، ذلك انه مهما يكن من امر ذاكرة الواقع الهشة والمتغضنة، فان للتاريخ ذاكرة دائمة اليقظة، ولا تابه الا بنضارة سيقان الحياة.

مخرج حكاية شرقية : صباح الخير... يا ديموقراطية!

نجدت انزور لـ (الاهالي):

المسلسل القادم سينسيكم (الكف والمخرز)

الحديث مع مخرج حكاية شرقية له مذاق مختلف.

مثقف، سياسي، يلح على قراءة ما خلف السطور. وهو ايضا مخرج الصورة، يوميء بها الى ما لم يقل في الحوار!

ما هي حكايته الشرقية ؟ المصورة على فيلم مدته ٧٥ دقيقة؟

هي حكاية صحافي تقدمي يعاني من انتكاسات واحباطات هزيمة الـ٦٧، يبادر للتخلص من احباطاته وعندما ينجح يسرق منه هذا النجاح ويجير ـ كما العادة ـ للسلطة!

حوار: ابراهيم جابر ابراهيم

● لنبدأ من الحدث الذي ما يزال ساخنا. مهرجان السينما العربية الاول في باريس (حزيران الماضي). كان فيلم «حكاية شرقية» مفاجأة المهرجان. وحاز على اعجاب النقاد العرب والاجانب، وتحدثت عنه باسهاب الاذاعات الاوروبية التي غطت المهرجان.. مع العلم ان المهرجان ضم ٤٠ فيلما عربيا... الى ماذا تعزو بصفتك مخرج الفيلم هذا النجاح؟

ـــ الملحق الثقافي الفرنسي في عمان فيليب كاردينال رجل مثقف ومطلع، وعند حضوره حفل افتتاح عروض الفيلم في عام ١٩٩١ في سينما فيلادلفيا قال «الفيلم ولادة لسينما اردنية جادة، ويجب ان يمنح هذا الفيلم فرصة العرض امام جمهور غربي».

وبواسطة السيد كاردينال وبمبادرة شخصية منه تمت دعوتي لحضور مهرجان السينما العربية الاول في باريس، وكان وجودنا هناك تكريسا لسينما اردنية، وعرض الفيلم ضمن تظاهرة الافلام الاعلامية، رغم انه كان قد سجل ضمن الافلام المشاركة في المسابقة، الا ان تاخر وصول النسخة المترجمة للفرنسية من مصر لمدة اسبوعين جعلتنا نخرج من اطار المسابقة.

وحضر عرض الفيلم مجموعة من النقاد العرب منهم محمد رضا، جميل حتمل، يوسف شريف رزق الله، صلاح صلاح، بالاضافة الى عدد من المخرجين العرب: داود عبدالسيد (مخرج كت كات) وريمون بطرس (مخرج الطحالب) والناقد رفيق الاتاسي، بالاضافة الى جمهور عربي وفرنسي كبير، وقدمت شخصيا ملخصا عن معاناتنا في انتاج هذا الفيلم قبل العرض، وتوقع الجميع ان يروا فيلما متواضعا جدا. وبعد العرض قدمتني السيدة ماجدة واصف مديرة المهرجان في معهد العالم العربي وطلبت من الجمهور فتح الحوار معي، وفعلا فوجئت بمستوى الحوار وتفاعل الجمهور مع ايقاع الفلم والافكار وعلق البعض على جراة الطرح وهنا اجبت ان لدينا في الاردن تجربة ديمقراطية حديثة وان لدينا مساحة من الحرية في التعبير ولا نخشى من قول افكارنا. وحضر العرض والمناقشة الملحق الثقافي الاردني في باريس، وموظفو السفارة الاردنية هناك وكان عرضا ناجحا نال تصفيق الحضور اكثر من مرة.

المخرج التونسي رضا الباهي علق بعد نهاية العرض قائلا ان اسلوب الفيلم جديد على السينما العربية، وتنقصه فقط الامكانيات التي كانت متوفرة للافلام الاخرى.

وقال لي يجب ان تستمر في هذا النهج، الذي سيكون مدرسة سينمائية جديدة يقف خلفها نجدت انزور.

كما شارك «حكاية شرقية» في مهرجان دمشق السينمائي عام ١٩٩١ وحصل على تنويه من لجنة التحكيم يعطي لاول مرة من اللجنة للفيلم.

كما شارك في لقاء الفيلم والرواية في المغرب العربي وسيشارك في مهرجان قرطاج لعام ٩٢ ومهرجان القاهرة ٩٢ ومهرجان كورسيكا ومهرجان افلام الشرق الاوسط في اليابان وسيمثل التلفزيون الاردني في مهرجان كوريا لعام ٩٢.

● الناقد سعد المسعودي قال «نتمنى ان تبقى الامكانات متواضعة في الاردن كي نرى افلاما متميزة مثل حكاية شرقية» بينما نسمع في الاردن ان الامكانات المتواضعة تحول دون وجود سينما اردنية .. برأيك هل ثمة سينما اردنية قادمة؟

ـــ في رأيي الشخصي ان الارادة تحقق المعجزات، ونحن في الاردن امكاناتنا متواضعة، ولكن عندما نقدم مشروعا ناجحا، فالحقيقة ان الجهات المسؤولة تتبنى هذا النجاح وتقدم له كافة التسهيلات.

والسينما في طبيعتها اينما كانت لا تولد سوى ولادة قيصرية وبصعوبة، وواجب الفنان ودوره البحث عن مصادر التمويل واقناع اصحاب رؤوس الاموال والشركات بالمساهمة.

● هل لدينا نقد فني . ونقاد فنيون في الاردن؟

ـ من طبيعة النقد في صحفنا الاردنية انه ياتي من غير ذوي الاختصاص، على اعتبار ان الصفحات الفنية صفحات كمالية موجودة للقراءة الخفيفة، والنقد الجاد غير موجود سوى باستثناءات بسيطة، والفنان يساهم بشكل سلبي في عدم وقف هذه الظاهرة بعشقه المفرط للكتابة عنه، ومدحه. وغير مستعد لتقبل النقد البناء، وواجبنا كفنانين عندما نقدم اي عمل فني ان نحرص على جذب الاقلام الجادة، واصحاب الاختصاص ودعوتهم لمشاهدة الاعمال وحثهم على الكتابة والنقد في سبيل خلق نقد ايجابي وبناء.

الكف والمخرز

● «الكف والمخرز» من الروائع الاردنية القليلة جدا، ما هي قصتها.. وكيف تكاملت نصا وانتاجا واخراجا؟

ـــ حكاية «الكف والمخرز» حكاية مثالية، بدءً من النص وانتهاء بالممثل، تم الاتفاق على ملخص للمسلسل بين المنتج والمخرج والكاتب، واستغرق الاعداد والكتابة عامين كاملين. وتوقف الاستاذ جميل عواد عن الكتابة خلال ذلك عدة مرات لاسباب عديدة منها حرب الخليج، وكانت امنية لدى كافة الفنانين الاردنيين ان يعملوا في هذا المسلسل. ومن لحظة بدء القراءة بدأ كل ممثل يتعب ويجتهد على دوره، ويتقمص الشخصية، ودارت حوارات طويلة جدا. كما طالت جدا بروفات الطاولة. وبدأ التصوير في موقع اختير بعناية بعد اجراء الترميمات والاصلاحات عليه بمشاركة مجموعة من الفنيين على راسهم محمد بندورة وذلك في قرية «البردون» في منطقة وادي السير، وحتى قبل التصوير كنت اصر على كافة الممثلين ان يزوروا الموقع ويتعرف كل ممثل على بيته وعلى ملابسه واكسسواراته لتبدا الالفة بينه وبين المكان.

ولو تعامل كل المنتجين والمخرجين والكتاب بهذه الروح فلن يقبل المشاهد بديلا عن المسلسل المحلي.

● ولماذا مسرحة النهاية... في الكف والمخرز؟

ـــ في مجموعة الاحداث والتطورات التي مر بها المسلسل كان يمكن التعامل مع اي نهاية تقليدية لهذه الاحداث، لكن اصرارنا على تقديم الجديد للمشاهد ومشاركة الجمهور في وضع نهاية لمثل هذه الاحداث التي تمثل بشكل او باخر احداثا نعيشها في حاضرنا، هو الذي دفعنا الى نهاية مفتوحة تخلق حالة جدل وحوار بين الجمهور.

ومهما كان مستوى الكاتب الفكري فهو في النهاية ليس مصلحا اجتماعيا هو انسان يطرح مشكلة وعلى الجمهور ان يطرح الحلول التي يراها مناسبة.

● اتجه بعض الفنانين الاردنيين، وفي محاولة منهم للتقليل من حجم الخسائر المادية المترتبة عن الحصار الخليجي عن الفنان الاردني، اتجهوا الى محاولة خلق مسرح اردني .

السؤال من شقين: ما هو تقييمك لهذه المحاولات؟.. ولماذا لم يكن هناك اتجاه لخلق سينما اردنية ايضا؟

ـ انا مع المسرح كحركة ثقافية مهمة جدا، ولكن ليس كبديل نتيجة للحصار، لماذا كان المسرح الجاد غائبا قبل الحصار، لذلك لا يمكن ان نفصل بين السبب المادي وبين العطش الفني في الحركة المسرحية الاخيرة، واتمنى على الفنانين المسرحيين ان يستمروا حتى بعد فك الحصار، لان المسرح هو اساس الحركة الفنية وهو رافد للتلفزيون والسينما والاذاعة، وعندما يكون المسرح بخير تكون باقي الفنون الاخرى بخير.

من المسرحيات التي اثارتني مسرحيتا «الاغتصاب» و«المجنزرة ماكبث» لجواد الاسدي، ومسرحية «تع اتفرج يا سلام» للمبدع خالد الطريفي، ومسرحية «روزانا وبناتها يبحثن عن ايوب» للمخرج عبد اللطيف شما، ومسرحية «القشة» للدكتور عوني كرومي.

ولكن لي كلمة اخيرة وهي انه لكي ينجح المسرح نحن بحاجة الى قليل من الحب بين الفنانين، وكثير من الجهد.

وبالنسبة للشق الثاني، فانني استعد لتصوير عملي السينمائي الثاني في يناير (كانون الثاني) العام القادم، وهو من تاليفي ايضا، وبطولة مجموعة من الوجوه الجديدة... ويناقش عدة صور من واقعنا اليومي في هذه المرحلة، واسم الفيلم «صباح الخير يا ديمقراطية»!

اما الان فاننا نصور مسلسلا جديدا «اوشك على الانتهاء» اسمه الثرى والثريا عن قصة جمال ابو حمدان وبطولة جيانا عيد وصلاح الحوراني وسيكون جاهزا للعرض اول ايلول القادم.. ولن يكون اقل من «الكف والمخرز»... بل سيكون مفاجاة مدوية على اكثر من صعيد (النص، الاخراج، التصوير.. والممثلين).

● من خلال حديثك عرفت داود عبدالسيد بانه (مخرج الكت كات) وريمون بطرس ب (مخرج الطحالب)... بماذا تحب ان يعرف نجدت انزور؟

ـ ب مخرج «حكاية شرقية».

حكاية شرقية
قصة: د. هاني الراهب
سيناريو وحوار: جميل عواد
اعداد سينمائي: عدنان مدانات
اخراج: نجدت انزور
بطولة: محمد القباني، جولييت عواد، نادرة عمران، ماهر خماش، هشام هنيدي.

الفنان محمد سماره في معرضه «لوحات صغيرة»:

لوحات تحتفل بالعزلة وسط عربدة الالوان

● كفاح محمود

لا يتعب المتفرج ليلاحظ ان اللوحات ليست لإمكنة وازمنة محددة، ففي اللوحة الواحدة شيء من الربيع وشيء من الخريف وشيء من الصيف والشتاء وأشياء من امكنة متفرقة شتى. إنه منظر المناظر ومكان الامكنة، أو اقل انه تلويح لذلك المكان الذي يوشك ان يغرق في ذاكرتنا.

في معرض الفنان محمد سمارة الذي افتتح في قاعة بلدنا للفنون التشكيلية ترتسم هذه اللوحات على بنية ذرية خلوية، وعلى اسطح مهتزة منقطة، محزوزة، مشطوبة، ممزقة، تتصالح من خلالها شتى الخامات البصرية من رسم وملصقات وتتخلم داخل مساحات مظللة، واخرى مشرقة، تنسلخ عن الهيكل العام المعتم والغارق في دياجير الظلمة لتعطي ايحاء بالملصق «الكولاج»، وتكشف بالتالي اتصالها الهش والواهي بالاسطح المظللة، ذلك ان الظلال لديه تصل الى حد الاسود المطلق وفناء الابيض، وبالمقابل فالسطح المشرق يصل اى حد الفناء المطلق بالاسود خالقا عوالم متجاورة ومتناقضة في آن واحد، تعانق ثنائية الليل والنهار، وتجري في زمان مطلق.

ان الذاكرة الطفولية عند محمد سمارة تبقى الاساس، فدهاليزها تنعكس الوانا على اللوحات لانها غاطسة في الماضي. والخطوط لا تتقصد التوضيح بل تعتمد الايحاء من خلال التعرجات. اما الالوان فتبدو كانها خارجة من اطار معتق وعلى الارجح هو اطار الذاكرة، ونادرا ما يستخدم محمد الالوان الفاقعة، فالذاكرة تمتص الالوان ثم تطلع على ريشته وقد لفها غبار الزمن.

لوحات كثيرة تحتفل بالعزلة والانطواء، هل هي هجمة المباني الباردة التي اجتاحت المدن لتقضي على واقع الاحياء الشعبية فيها؟ ام هي محاولة للتحليق في احلام يكون فيها الفنان وحيدا اعزلا؟.

مهما يكن من امر، فان الاحلام في لوحات سمارة احلام تعويضية لما كان وغاب.. واحلام تاسيسية لما ينبغي ان يكون ويبقى.

هناك بيوت قديمة تبدو صحراوية، تتكدس فوق بعضه بعضا، بيوت شعبية الملامح، تحس نبض حركة الناس حتى لتكاد تميل الى محاورتهم. وروائح الاحياء الضيقة، وكانها صناديق وجدران متداعية، تفوح من جنبات اللوحة.

وفي معرض محمد سمارة نجد لوحات لمناظر محددة الزمان والمكان.. لكن المتفرج يلاحظ ان اللوحة تتطلب منه ان يصعد ببصره من الاسفل الى الاعلى وكانه يدخل في عمق اللوحة فيما يشبه لقطة «زوم» سينمائية ثم يلاحظ ان اللوحة لم تؤخذ من زاوية نظر واحدة، بل من عدة زوايا نظر، وكانها معروضة لنظر لا موقع له ولا زوايا، وكان اللوحة هي ايضا هذا المنظر المطلق الذي لا تحده لحظة ولا موقع، كما ان المتفرج ينتبه الى ان الحيز المعطى لاشياء المنظر (البيت، المقعد، الطريق) قليل، وان جل اللوحة ممنوح للفضاء منمنم هو في احيان كثيرة تبقيع شاسع بلا حدود لاوراق ضائعة في فضاء اللوحة.

انها عربدة الالوان التي تصل من خلال الاصوات المبهمة الى حدود الانفجار الذي يتحرك بين اقصى المدرج الصوتي وادناه، (بين قراره وجوابه) في هذا الفضاء نعثر على الصرخة التعبيرية المكبوتة والمتسللة عبر الالام واخاديد وجروح، تحولات مجهرية من الحضور الى الغياب داخل مجهر بانورامي يمتد على حدود مستطيلة.

بانوراما الثقافة

سميح القاسم: ثلاثون عاما من الشعر والكتابة في سبعة مجلدات

صدرت عن داري الجيل والهدى الطبعة الاولى من الاعمال الكاملة للشاعر سميح القاسم في سبعة مجلدات احتوت على كل ما كتبه القاسم من شعر ومداخلات ومسرح وحكاية وسربيات.

الشعر جاء في ثلاثة مجلدات، بينما احتوى المجلد الرابع على السربيات، والخامس على المسرح والحكاية، والسادس على المداخلات التي ضمت مقالات متفرقة كان القاسم نشرها في عدد من المجلات والصحف العربية.

المجلد السابع حمل عنوان «سميح القاسم في دائرة النقد» وفيه المقالات النقدية التي كتبت حول تجربة الشاعر.

وهكذا يكون الشاعر سميح القاسم قد جمع نتاج ثلاثين عاما من الشعر، مضيفا اليها ما كتب الى جانب الشعر، وما كتب عنه، من قبل العديد من النقاد والكتاب والمثقفين العرب.

فرقة (الجيل للفولكلور الشركسي) في قرطاج

بعد ان تلقت فرقة «المنونة للفنون الشعبية» الدعوة للمشاركة في مهرجان قرطاج الدولي في تونس، وجهت ادارة المهرجان دعوة مماثلة لفرقة محلية اخرى هي فرقة نادي الجيل الجديد للفولكلور الشركسي.

وتعتبر هذه الفرقة واحدة من فرقنا المتميزة التي تحكي قصة الحياة الشركسية بكل ما فيها من غبطة والام بصورة فنية، ورقصات رشيقة يؤديها الفتيان والفتيات.

ولعل رقصة السيوف التي تشتهر بها الفرقة تبين بصورة متلاحمة الفن والمعاناة التي رافقت مسيرة الشراكسة وتغلغلت في احشائها.

اكتشاف كتابات عربية تعود الى ما قبل الاسلام

اكتشف في بلدة اليادودة القريبة من العاصمة، مؤخرا احد الكهوف الذي يحتوي على كتابات عربية جنوبية تعود الى ما قبل الاسلام، (...) في الجص على مساحة تبلغ خمسة وعشرين مترا طولا ومترا ونصف المتر ارتفاعها.

وترجع هذه الكتابات الى القبائل العربية الجنوبية المسماة بالصفائية، نسبة الى الصفا، جنوب سوريا التي انتشرت في شمال الجزيرة العربية بين القرنين الاول والثالث الميلادي، وهذه الكتابات لا تحمل اسماء عربية تذكر اقرب القبائل والتنظيمات التي كانوا ينتمون لها مثل الرقمي والضيف، ثم الالهة التي كانوا يعبدونها في الجاهلية مثل ذو الشرى واللات والعزى، وغيرها، كما المهرجان بعضها صورا لبعض الحيوانات والفارس يمتطي جوادا ويحمل رمحا.